

Distr.
GENERAL

E/CN.4/1993/86
8 February 1993
ARABIC
Original : ENGLISH

الأمم المتحدة
المجلس الاقتصادي
والاجتماعي



لجنة حقوق الإنسان
الدورة التاسعة والأربعون
البنود ١٠ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٢٤ ، و ٢٧
من جدول الأعمال

مسألة حقوق الإنسان لجميع الأشخاص الذين يتعرضون
لأي شكل من أشكال الاعتقال أو السجن

مسألة انتهاك حقوق الإنسان والحريات الأساسية في أي جزء
من العالم ، مع الإشارة بمفصلة خاصة إلى البلدان والاقاليم
المستعمرة وغيرها من البلدان والاقاليم التابعة

تنفيذ إعلان القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز
القائمين على أساس الدين أو المعتقد

حقوق الطفل

حالة حقوق الإنسان في أراضي يوغوسلافيا سابقا

رسالة مؤرخة في ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣ من الممثل الدائم
لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف ،
موجهة إلى الأمين العام المساعد لشؤون حقوق الإنسان

يشرفني أن أرفق طيه الوثائق المتعلقة بأعمال الاغتصاب المرتكبة ضد الأطفال والفتيات والنساء ذوي الجنسية الصربية في إقليم يوغوسلافيا السابقة وبيان حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية فيما يتصل بالقرار المتعلق باغتصاب النساء المسلمات في يوغوسلافيا السابقة ، الذي اعتمده البرلمان الأوروبي .

نرجو أن تتفضلوا بأن تطلبوا من مكتبكم توزيع هذه الوثائق بوصفها وثائق رسمية للدورة التاسعة والأربعين للجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة تتعلق بالبنود ١٠ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٢٤ و ٢٧ من جدول الأعمال .

(التوقيع): الدكتور فلاديمير بافيسيفيتش
السفير ،
القائم بالأعمال بالنيابة

بيان حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية المتصل بالقرار
المتعلق باغتصاب النساء المسلمات في يوغوسلافيا السابقة ،
الذي اعتمده البرلمان الاوروبي

نظرت حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في قرار البرلمان الاوروبي المتعلق
باغتصاب النساء المسلمات في يوغوسلافيا السابقة والذي شجب احتجاز النساء المسلمات
واغتصابهن في البوسنة والهرسك . وفي الوقت ذاته ، تجاهل القرار تماما الجرائم
المماثلة المرتكبة ضد النساء الصربيات وغيرهن في المنطقة ، ولم يُدينها . وقد
باتت المعلومات الواردة إلى الآن وتصريحات الضحايا اللواتي هربن من البوسنة
والهرسك ، متوفرة للحكومة الفيدرالية وسترسل إلى البرلمان الاوروبي . وقد تمت
احالتها إلى هيئات الامم المتحدة بوصفها وثيقة رسمية .

والحكومة الفيدرالية تؤيد الرأي القائل بأنه ينبغي ادانة مثل هذه الجرائم
باقصى شدة كما ينبغي معاقبة المسؤولين عن ارتكابها ايا كانوا واينما كان مكان
ارتكابها . ونحن نعتبر الاعتداء على النساء في مناطق الحرب ، سواء وقع هذا الاعتداء
في إطار استراتيجية "التطهير العرقي" أو لاغراض أخرى ، إنما هو فعل لا إنساني صارخ
وجريمة لا تتنافى مع القانون الدولي الإنساني فحسب بل تتنافى كذلك مع المبادئ
الاساسية للأخلاق والامانة والكرامة .

وتستنكر الحكومة الاتحادية النهج المتحيز الذي اعتمده مصدر القرار الذين
عمدوا دون التحقق من الانتهاكات بصورة كافية وقبل الاستقضاء وجمع الادلة على النحو
السليم إلى الالقاء باللائمة على الصربيين وحدهم عن الاعتداءات التي يشملها القرار .

ولهذا السبب بالذات ، نؤيد فكرة المبادرة إلى إنشاء لجان تحقيق دولية
نزيبه تقع على عاتقها مهمة التحقيق في الوقائع وجمع المعلومات الضرورية بغية
محاكمة مرتكبي هذه الجرائم ومعاقبتهم . وإنما نعتقد اعتقادا راسخا بأن مثل هذه
التحقيقات ستسهم كذلك ، على أساس يركز إلى المعلومات الموثوق بها ، في إزالة
شكوك البرلمان الاوروبي المتحيزة والتي لا دليل عليها فيما يتعلق بجنسية مرتكبي
جريمة الاغتصاب ضد النساء في البوسنة والهرسك وضحاياها على السواء .

والحكومة الفيدرالية إذ تعتقد أن هناك مجالا للقلق وإمكانية الرد في الوقت
المناسب ، حتى في حالة احتمال ارتكاب مثل هذه الجرائم وبسبب استخدامها الواضح
كدعاية حربية ، تؤكد استعدادها للمشاركة في التحقيق عن طريق تقديم الادلة بشأن
الجرائم من المصادر المتوفرة لديها .

بلغراد ، ٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣

ترجمة غير رسمية

جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية
البرلمان الاتحادي

بلغراد ، ٣٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٣

السيد ايغون الفريد كلبش ، رئيس
البرلمان الاوروبي

سيدي الرئيس ،

تلقينا من قنصلية يوغوسلافيا العامة في ستراسبورغ القرار المتعلق باغتصاب
النساء في يوغوسلافيا السابقة والذي اعتمده البرلمان الاوروبي .

ولاحظنا ان فقراته ، ولا سيما بعض الادعاءات الواردة فيه ، تستند على معلومات
مضللة قد تؤدي إلى استنتاجات خاطئة وضارة وخطيرة .

ونحن نعتقد ان هذا الامر ناتج عن النهج الوحيد الجانبي والمتحيز الذي اعتمده
البرلمان الاوروبي في معالجة القضية اليوغوسلافية على مدى فترة طويلة ، بسبب
اعتماده كلياً على مصدر واحد للمعلومات .

وتعتبر الفقرات باء وجيم ودال من الديباجة والفقرة ١ من منطوق القرار من
اشد الامثلة المارخة على تشويه الوقائع التي تلقي باللائمة على الميليشيا الصربية
وحدها عن جرائم الحرب المتعلقة باغتصاب النساء المسلمات في البوسنة والهرسك ، مع
انه من المعلوم تماما ان الاطراف الثلاثة في الحرب الاهلية الدائرة في البوسنة
والهرسك قد ارتكبت جميعها جرائم الحرب المذكورة المتعلقة بالاعتصام . وعليه ، فإن
أي تشديد على مسؤولية طرف واحد فحسب دون الطرفين الآخرين سيؤدي الى التقليل من
أهمية جرائمهما أو تبريرها . واما الادعاء المذهل حقيقة فهو الادعاء الوارد في
الفقرة جيم من الديباجة والزاعم بأن الميليشيا الصربية تحتجز عددا كبيرا من
النساء في المواخير في حين ان ارتكاب مثل هذه الجرائم المنتظمة في الواقع يكاد
يكون وقفاً على الميليشيات المسلمة التي نظمت مواخير تتعرض فيها النساء للاعتداءات
الجنسية بكامل معرفة وإقرار السلطات المسلمة المعترف بها في البوسنة والهرسك (مثل
المواخير الموجودة في سراييفو وتوزلا) .

وإننا نعرب عن عميق استيائنا من الطبيعة السطحية وغير الدقيقة ، التي اتسمت بها المعلومات المشار إليها في القرار ونرغب في استرعاء الانتباه إلى آثارها الضارة بالحقيقة وبقضية السلم .

إن البرلمان الاتحادي لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية يملك معلومات كان يمكن أن تؤدي ، لو استخدمت ، إلى اعتماد نص أكثر توازنا . وعليه ، يمكن وضع هذه المعلومات تحت تصرف أعضاء البرلمان الأوروبي عند طلبه ذلك .

إن زيارة يقوم بها وفد من البرلمان الأوروبي إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أو وفد من البرلمان الاتحادي ، إلى ستراسبورغ يمكن في رأينا أن يسهم في تكوين رؤية أفضل للوقائع وإلى تضافر جهودنا الهادفة إلى تحقيق وقف فوري وغير مشروط لجميع الأعمال الحربية في البوسنة والهرسك بوصف ذلك الطريقة الأسرع والأكثر فعالية لوضع حد لجميع الانتهاكات لحقوق الإنسان وجرائم الحرب المرتكبة في الحرب الأهلية الدائرة في البوسنة والهرسك .

إننا نتطلع إلى رد قريب من جانبكم فيما يتعلق بهذه المسألة .

بكل اخلاص ،

عن مجلس المواطنين
(التوقيع) يوغوسلاف كوستيتش
الرئيس

عن مجلس الجمهوريات
(التوقيع) الدكتور ميلوش رادولوفيتش
الرئيس

رابطة اطباء الصربية
بلغراد

بلغراد ، ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣

احتجاج أطباء صربيا

بالنيابة عن أطباء صربيا نحتج احتجاجا شديدا ونشعر بالاشمئزاز إزاء الادعاءات السخيفة التي تفوه بها السيد استيفان شفارتز عضو البرلمان الألماني ، فيما يتعلق بتجارب على الجسم الحي ، يجريها "الاطباء الصربيون على النساء المسلمات" . وفي الخطاب الذي ألقاه في البرلمان الألماني وفي تصريحاته إلى التلفزيون ، التي نشرت في كانون الأول/ديسمبر الماضي في الصحيفة الألمانية " Bild am Sonntag" وفي المجلات الهولنديتين "Haagache Courant" و" Folkskrant" ، ادعى السيد شفارتز على أساس تصريح أدلى به أحد الشهود ، بأن تجارب اجرامية تجرى بصورة خاصة على النساء المسلمات .

إن سخافة بيانه ونواياه المريضة والشريرة يشبثها سعيه إلى التماس الدليل على مثل هذه الادعاءات التي تحاكي أسوأ أفلام الرعب ، في تصريح لطبية كرواتية مجهولة الهوية قالت إنها وجدت أثناء تشريح جثة امرأة مسلمة جنين كلب مزروع في رحمها بعد الاجهاض . والجلي أن الفرض من هذه الرواية هو اضعاف الطابع الشيطاني أكثر فأكثر على الصربيين والاطباء الصربيين في عملية لا نهاية لها تبلغ حد الجنون .

ونذكر بأن رابطة اطباء الصربية ولجنة آداب مهنة الطب التابعة لها كانتا ، انطلاقا من أعرق تقاليد الطب الصربي ، تؤيدان السلم على الدوام ووجهتا في عدد من المرات نداءات تنهى عن تدمير المدن وقتل الناس وارتكاب فظائع ما يسمى بالتطهير العرقي وغيره من الأعمال الوحشية التي ترافق هذه الحرب الأهلية والإثنية والدينية . كما أبدت تأييدها لمبدأ التسامح وارتفاع المبادئ الإنسانية .

ومن بين زهاء ٥٤٠ ٠٠٠ لاجئ من البوسنة والهرسك هربوا إلى صربيا ، هناك ٣٤ ٠٠٠ مسلم و٨ ٠٠٠ كرواتي و٤٣ ٠٠٠ آخرين (من اليهود والرومانيين والهنغاريين والالبانيين والبلغاريين وغيرهم) تلقوا العلاج الطبي المجاني وجميع المزايا الأخرى التي يتمتع بها اللاجئون الصربيون .

إن أطباء صربيا يطالبون بحماية سمعتهم ويوجهون الاتهام إلى أولئك الذين يعمدون دون وازع ودون أي دليل إلى تشويه سمعتهم . إننا نأمل أن تترد هذه الادعاءات الفارغة والبشعة على أولئك الذين نشروها في مجتمعاتهم ذاتها في المقام الأول .

عن رابطة الأطباء الصربية
البروفيسور الدكتور فوين شولوفيتش
عضو الأكاديمية
الرئيسي

عن لجنة آداب المهنة التابعة
لرابطة الأطباء الصربية
البروفيسور الدكتور ميلان بوبوفيتش
الرئيسي

لجنة الدولة المعنية بجرائم
الحرب وجريمة الإبادة الجماعية

مذكرة

بشان جرائم اغتصاب الاطفال والفتيات والنساء ذوي الجنسية الصربية
في قرية نوفي غراد بمقاطعة اودزاك في البوسنة والهرمك

شاماك

٢٤ كانون الاول/ديسمبر ، ١٩٩٢
أعدده زميل باحث
عن لجنة الدولة المعنية بجرائم الحرب
وجريمة الإبادة الجماعية

مذكرة

بشأن جرائم اغتصاب الاطفال والفتيات والنساء ذوي الجنسية الصربية في قرية نوفي غراد - بمقاطعة اودزك في البوسنة والهرسك

تعرض هذه المذكرة ما جمع إلى الآن وجرى التحقق منه من بيانات بشأن جرائم اغتصاب الاطفال والفتيات والنساء ذوي الجنسية الصربية في قرية نوفي غراد والتي ارتكبها خلال الفترة من ٨ أيار/مايو إلى ١٥ تموز/يوليه ١٩٩٢ أفراد من التشكيلات العسكرية الكرواتية المحتلة . وما هذا سوى جزء من ملف شامل بشأن جرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية التي ارتكبت ضد السكان الصربيين في منطقة بوزانسكا بوزافينا في القرى الصربية التالية: دنيا دوبيكا ، ترينياك ، ستروك ، نوفي غراد ، جنيونيكاف وفي القطاع الصربي من قرية غورنيا سفيلاي في مقاطعة اودزك .

فُرضت الحرب على الصربيين في هذا الجزء من بوزانسكا بوزافينا بتاريخ ١٩ نيسان/أبريل ١٩٩٢ ، ففي ذلك النهار عبرت وحدات من الحرس الوطني الكرواتي لجمهورية كرواتيا نهر سافا ، وبمساعدة أعضاء من الاتحاد الديمقراطي الكرواتي من منطقة مقاطعة اودزك في جمهورية البوسنة والهرسك ، بدأت في ارتكاب جرائمها بقتل العضو الصربي في البرلمان في قرية ستروك ، رايكو (الاسم الاول لوالده دوزان) ديورك رئيس الحزب الديمقراطي الصربي في قرية دنيا دوبيكا .

وبعد قيام هذه القوات بتطويق القرويين في القريتين الصربيتين دنيا دوبيكا وترينياك هرب هؤلاء من منازلهم . وقدمت أرتال اللاجئين من النساء والاطفال من هاتين القريتين الى نوفي غراد ، أكبر قرية صربية ، حيث نظم الصربيون من المنطقة دفاعا مشتركا خشية الوقوع من جديد ضحايا للإبادة الجماعية كما حدث في ٧ و ٨ كانون الاول/ديسمبر في عام ١٩٤٤ . ولندكر بأن جماعات بافيلتث قامت خلال هذين اليومين بذبح كل ما وقع تحت نظرها في ترينياك ودوبيكا ؛ وقد قتل ٧١٣ رجلا وامرأة وطفلا لا شيء إلا لانهم صربيون فحسب . واليوم ، وبعد مضي نصف قرن تقريبا على ذلك ، أنزلت الغاشية الجديدة محنا جديدة بالصربيين هنا . وفي هاتين القريتين وجد القرويون أنفسهم محاطين بزهاء ١٦ قرية كرواتية ومسلمة معادية ، بما في ذلك مدينة اودزك .

وتحت وابل من نيران المدفعية التي انصبت دون انقطاع من اقليم ولاية أخرى - جمهورية كرواتيا - ولا سيما من قرية ياروغا ، في الجانب الآخر من نهر سافا ، تكبد القرويون خسائر جسيمة . وقد دمرت القرية ومات العديد من الجرحى من المدافعين عنها بسبب الافتقار إلى الأدوية أو العلاج الطبي الملائم . وكان يجري بانتظام ابلاغ الامم المتحدة ولا سيما قوة الحماية التابعة للامم المتحدة (اليونبروفور) بمأساة الشعب

الصربي في هذه المنطقة ، ولكن لم تقدم لهم أي مساعدة بل لم يكن هناك أي رد في الواقع .

وإذ قدم الجيش المحتل من جمهورية كرواتيا تأكيدات بأنه إذا توقف المدافعون عن المقاومة فإن الجيش سيسمح لجميع القرويين بالعبور إلى الاقليم الصربي الحر ، صدق الصربيون ذلك وقبلوا العرض ، بيد انه عوضا عن الحرية انتهى القرويون مع ذلك في ٨ أيار/مايو ١٩٩٢ إلى مخيمات "ستروليت" والمدرسة الابتدائية في اودزاك .

وفي الايام العشرة التي أعقبت ذلك أعيد جميع النساء والاطفال في مجموعات إلى القرية . وتبين أن هذا العمل المتعمد من قبل السلطات الاوستاشية لم يكن ماساويا بالنسبة للنساء فقط بل للاطفال كذلك .

وقامت وحدة خاصة من مجلس الدفاع الكرواتي تدعى "فاتريني كونيي" (الخييل النارية) بارتكاب جرائم لا عد لها ضد المدنيين ذوي الجنسية الصربية . وبالإضافة إلى قيامها بتدمير واحراق المنازل وأمكنة العبادة في أراضي القرى الصربية في مقاطعات اودزاك ، وتعذيب وقتل الموجودين في المخيمات ، فستبقى ذكراها في الازهان لارتكابها عمليات اغتصاب جماعية للاطفال والفتيات والنساء ولا سيما في قرية نوفي غراد . وقد صاحب هذه الجرائم سوء معاملة بدنية وحشية واعتداءات واهانات لحقت بالضحايا . واذ أدركت هذه العمالة الاوستاشية المتعمدة أن لا حول لضحاياها كشأن جميع الضحايا ، واذ أدركت أنه لا مدافع عن ضحاياها لأن جميع الرجال ظلوا في المخيمات في اودزاك ، انغمست في عربدات سادية مسعورة حتى ١٥ تموز/يوليه ١٩٩٢ ، أي حتى قيام جيش جمهورية صربسكا بتحرير هذا الاقليم . وتدل أمثلة عديدة على أن هذه العمالة كانت مدفوعة بمشاعر مرضية فضلا عن مشاعر كرواتية متطرفة .

وفي حزيران/يونيه ١٩٩٢ قامت هذه الوحدة الخاصة ، وهي في تشكيلها جزء من اللواء ١٠٢ التابع لمجلس الدفاع الكرواتي ، باحتجاز ١٦ شخصاً (من النساء والاطفال) داخل منزل دياكوفيتش (برانكا) مايل في نوفي غراد ثم أشعلت النيران في المنزل . وقد استطاعت النساء والاطفال انقاذ أنفسهم في آخر دقيقة عن طريق القفز من النوافذ .

وفي فربوفاكي ليببيك ، عمدت هذه الوحدة بعد تقييد وثاق توبيتش (الاسم الاول لولده هو ليوبو) ميلان وزوجته توبيتش ندى ، واتهامهما بحيازة الاسلحة ، إلى احاطتهما بالقش وإشعال النيران فيه لاجبار آل توبيتش على الاعتراف بحيازة اسلحة . وعندما بدأت السنة اللهب تلسعها سمح لهما الرجال بالابتعاد عن النار ، وقاموا اشر ذلك بضرب ميلان توبيتش بقسوة واغتصبوا زوجته ندى .

وقام الارهابيون الكرواتيون في هذه المنطقة بارتكاب جرائم قتل كثيرة تفوق الوصف من حيث قسوتها ووحشيتها . وعلى الرغم من أنهم كانوا يملكون من الاسلحة ما يكفي ويزيد ، فإنهم اعتمدوا في قتل الناس قاعدة ضربهم حتى الموت أو تعذيبهم تعديبا لا يوصف . وقد قُتل توبيتش (الاسم الاول لوالده هو سيمو) ميخايلو ، المكنى "بميو" والمولود في عام ١٩١٣ في فيربوفاكي لبيك ، بتاريخ ٥ تموز/يوليه ١٩٩٢ على يد ماتو باروسيتش وهو أوستاشي من قرية بيشنيك ، اذ رجمه حتى الموت راشقا ايأه بالحجارة على رأسه وصدره كما كان يحدث في العصور الوسطى . وقد يبقى الناس لايام في حالة نزع ويعانون من آلام مبرحة . كذلك لم تنجُ النساء من هذه المعاملة القاسية .

واحتجز الأوستاشيون راكيتش (الاسم الاول لوالدها هو ميو) سيمكا في منزل واحرقوها حية ؛ وقُتل ليسيتش (الاسم الاول لوالده هو يوفان) سلافكا المولود في عام ١٩٦٢ في فيربوفاكي لبيك بتاريخ ٢ ايار/مايو ١٩٩٢ على يد الأوستاشي تادو مسن قرية باشلاك ؛ بل القاتل تباهى بجريمة القتل تلك أمام الصربيين المقيمين في المخيم ، قائلا إن بندقيته القناصة لم تخطئ أحدا من الشتيك ؛

وقُتلت زورانوفيتش (الاسم الاول لوالدها هو بيتر) زوركا ، وهي امرأة عجوز من نوفي غراد مولودة في عام ١٩١٣ ، بدون أي سبب البتة أمام منزلها على يد جارها وهو أوستاشي من محلة بوتوب* .

ومارس "فرسان" تودجيمان الاغتصاب في كل مرحلة من المراحل . وفي حين كانت النساء محتجزات في مخيم في أودزاك ، أدخلوا على هذا النوع من الجريمة طريقة إذلال خاصة بهم دون غيرهم ؛ فقد نظم الأوستاشيون ما أسموه "عرس المخيم" . وكان يجب أن يختلف ضحايا هذه الجريمة اختلافا بيئا في المظهر الخارجي والعمر والطول والمستوى الثقافي وما الى ذلك . ومبتكر هذا الشكل من الارهاب والاذلال هو آمر المخيم المساعد يوزيب توليتش بن روزا من بيلي بار قرب أودزاك . وضمت التجربة الاولى معلم مدرسة من غراداشاش وشخصاً مختاراً من المقيمين في المخيم ، وكلاهما من ذوي الجنسية الصربية . وكان على الشريكين المختارين أن يمارسا الجماع تحت فوهة البنادق أمام الأوستاشيين . وكانت أول "ليلة عرس" كما يقولون مصحوبة بالموسيقى ، إذ يقوم أحد المقيمين في المخيم بالعزف على القيثارة .

ويصف مثل آخر كيف كان القاصرون الصربيون من المقيمين في المخيم مجبرين على اغتصاب الفتاة متويا المختلة عقليا ، وهي فتاة صربية من نوفي غراد . وبعد أن رفضوا القيام بذلك وضربوا ضربا مبرحا ، عرض الأوستاشيون على مقيمين آخرين ، جاثمين وهزالي أن يقدموا لهم "عشاء جيدا" ان هم تطوعوا لاغتصاب الفتاة .

* يجري التحقيق في هوية هذا الأوستاشي المجرم .

وبعد قيام أمهات وجدات يائسات بتقديم شكاوى متكررة لدى قسم الامن العام الاوستاشي في نوفي غراد فيما يتعلق بجريمة الاغتصاب المستمرة ، أمر الاوستاشيون بايواء جميع النساء والفتيات في منزلين في جوار مخفر الشرطة مباشرة ، معللين ذلك بأنه يمكن على هذا النحو "حمايتهن من المتطرفين الكرواتيين" . وارتكب معظم النساء الخطأ القاتل بتمديقهم لانهن بتن ، وهن مجموعات هكذا ، فريسة اسهل للاوستاشيين المهتاجين . وكان الاوستاشيون يأتون الى هذين البيتين ويقتحمونهما جماعات دون أي عائق من أي نوع ويقتادون بعيدا من يختارونهن من الضحايا . وكانوا ينتزعونهن بأكثر الطرق فظافة من بين أذرع أمهاتهن المنتحبات .

أما عدم وجود وازع يوقفهم عند حد فيتضح أيضا من مثال نينكوفيتش (الاسم الاول لوالدها هو دراغو) يوفانكا ، إذ من أجل دفعها إلى الافصح عن المكان الذي خبأت فيه ابنتها ، وضوا في راحة يدها خرقة مشتعلة الا انها تحملت الالم الرهيب وانقذت طفلتها .

على أساس التحقيقات التي أجريت حتى الآن في هذا الشكل من أشكال الجريمة في نوفي غراد ، بلغ عدد الاشخاص الذين اغتصبوا زهاء ٢٦ شخصا تتراوح أعمارهم بين ٩ و٦٠ سنة . وكان الامر في الاغلب يتعلق ، باستثناء بعض الحالات المعزولة ، باغتصاب جماعي يشارك فيه ما يصل الى ٨ مجرمين يفتصبون ضحية واحدة* .

* الاغتصاب هو جريمة من نوع خاص ، فهو اعتداء على عملية التناسل البشري وتبقى الصدمة التي يتركها لمدى الحياة . وتجعل عوامل عديدة من الصعب التأكد من الحقيقة الكاملة بشأن النطاق الجماعي لجرائم الاغتصاب المرتكبة: أولا ، ذكر عدد وافر من النساء أنهن سيدلين بأقوالهن حالما يعود أفراد عائلاتهن من المخيمات في كرواتيا ، ذلك أنهن يخشين ، وبحق ، على حياتهم ؛ ثانيا ، ينحدر معظم الضحايا من مجتمعات تقوم على النظام الأبوي ، ولهذه الاسباب وغيرها ينفرن من سرد تفاصيل المحن التي مررن بها بمرف النظر عن ضمانات احترام سلامتهن الشخصية ؛

وثالثا ، ينبغي أخذ إفادات عدد من النساء عند عودتهن إلى هذه المنطقة التي تركنها عقب التحرير ، مباشرة للذهاب والاقامة مع أقاربهن في صربيا أو في الخارج . ويجب أن تكون حماية ضحايا هذه الجريمة حماية مدروسة ومنظمة . وسيبقى هذا الامر لزمان طويل ، بمثابة اختبار لضمائر المنظمات الانسانية وعدد من المؤسسات في البلد وفي الخارج .

لقد اودعت الشهادات الاصلية لضحايا جريمة الاغتصاب لدى سلطات جمهورية صربسكا ولجنة الدولة التابعة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والمعنية بجرائم الحرب وجريمة الابادة الجماعية . ولما كانت هذه التجارب تجارب اليمه ومثيرة للاضطراب الشديد ، وبغية حماية سلامة الاشخاص المعنيين فاننا سنعرض الوقائع الاساسية التي تصف ضحامة هذه المحنة مستخدمين الاحرف الاولى لاسماء الضحايا اللواتي ادلين ببياناتهن . ولا شك في ان اشد ضحايا هذه الحرب مأساوية هم الاطفال وعليه فاننا سنبدأ بمشال منهم: م م - ٩ سنوات و ٨ أشهر اغتصبت بتاريخ ٥ تموز/يوليه ١٩٩٢ . ومرتكب هذه الجريمة هو ماتو باروكشيتش من قرية بيشنيك .

تقول الشاهدة راديلوفيتش ددانيكا عن هذه الجريمة: "بتاريخ ٥ تموز/ يوليه ١٩٩٢ حضر الأوستاشي ماتو باروكشيتش من قرية بيشنيك الى المنزل . وبدأ يضربني ويتحسس ساقي الفتاة ذاكرة مدى جمالهما . وشهر علي مسدسا ووضع سكيننا تحت حنجرتي ثم سحب الطعام من امامي وبدأ يأكل . وامرني ان اذهب وأدفن جدي ميخاييلو توبيتش (٧٩ سنة) الذي كان قد قتله ، في حين أخبرني ان آخرين هم الذين قتلوه . وكان قد قتل الرجل العجوز بحجر . ورفضت الذهاب فرفسني بقدميه وضربني بقبضتيه شاتما ايبي ولاعنا أمي المتحدرة من الشتيك . ثم راح يقتاد المفيرة م.م. خارج المنزل وحاولت ان أمنعه من أخذ الطفلة بعيدا ، فانتزعا مني واقتادها الى الغابة التي تبعد حوالي كيلومتر . بدأت الصراخ طلبا للمساعدة وأتى بعدها رادولوفيتش ش. ستريتكو ، فأخبرته ان الأوستاشي قد أخذ الطفلة الى الغابة . وذهب أحد الشرطيين وهو ابن يوزي يوريسيتش وابن بييرا فرانيتش وأحضرا ثلاثة آخرين من الشرطة ، بسبب عدم تجرؤهما على اللحاق بالطفلة وحدهما . وبعد فترة عادوا بالطفلة مهزقة الشياب مشعثة الشعر" .

ويقول الشاهد رادولوفيتش ش. ستريتكو ، ضمن جملة أمور ، ما يلي عن الجريمة ذاتها: "بتاريخ ٥ تموز/يوليه ١٩٩٢ سمعت صراخا وهرعت خارج المنزل فرأيت أوستاشيا يقود الفتاة ل.م.م. وعمرها تسع سنوات الى الغابة ، عبر حقل البطاطا الذي أملكه . أوقفت جنديين استدعيا الشرطة وذهب شرطيان الى الغابة وعادا قائلين انهما لم يجدا احدا . وذهبا الى الغابة من جديد ووجدا آثار أقدام على العشب ، ثم لمحا المجرم مع الطفلة . سمعت طلقات نارية ثم رأيت عابدا برفقة الشرطة ومعهم الطفلة " .

وفي الشهادة بأقوالها التي أدلت بها الضحية أ. ب. م. - ١٥ سنة - تقول ضمن جملة أمور ما يلي: "بتاريخ ٣ تموز/يوليه ١٩٩٢ في الساعة الحادية عشرة ليلا ، قدمت مجموعة من الأوستاشيين تركب شاحنة وسيارة الى منزل دراجو فلاديتش حيث كنا حوالي ١٥ شخصا بين نساء وأطفال . ودخل الثمانية جميعهم الى المنزل مزودين بالاسلحة وبمصابيح كهربائية وبدأوا يضربون جميع الموجودين في الداخل بعضا ثم أمروني بالخروج ، ولما

رفضت بدأوا يدفعونني بعيدا عن أمي التي كانت متشبثة بي . ورجتهم الا ياخذوني بعيدا قائلة لهم: "أنا كرواتية أيضا" . الا أنهم بدأوا يضربون امي أيضا ودفعوني خارجا ثم اخذوني مع فتاة أخرى هي أ. ل. ف. الى بوسفسكا ماهالا ، واقتادوني الى منزل مات برنيتش واقتادوا أ. ل. ف. الى غابة قريبة . وبقي ماريان برنيتش مع أ. ل. ف. ثم اغتصمني ماريان برنيتش في البيت في حين قام إيليا برنيتش بالحراسة . وعندما دخل هذا الأخير الى الغرفة ليفتصمني أيضا وصل رجال الشرطة واقتادونا جميعا الى مخفر الشرطة فسي نوفى غراد ثم أحضروا أ. ل. ف. وماريان برنيتش أيضا . وبعدها حضر قريب من اقرباء إيليا برنيتش الى المخفر مرتديا الزي العسكري ومسلحا وهدد قائلا انه اذا لم يطلق سراح المعتدين فان قريبة بوسفسكا ماهالا بكاملها ستثور وتدمر مخفر الشرطة . بعد ذلك أطلق رجال الشرطة سراجهم وأعادوا لهم اسلحتهم ، ثم اقتادنا رئيس الشرطة ، أنا وأ. ل. ف. ، الى المنزل" .

وقالت الفتاة ذاتها في بيان لها عن جريمة اغتصاب أخرى ارتكبت ضدها: "بتاريخ ١٢ تموز/يوليه ١٩٩٢ وفي الساعة الثامنة مساء قدم أوستاشيان إلى أمام منزلنا في باننا شاديتش وأمرونا جميعا (حوالي ٣٠ امرأة وطفلا) أن نطف في الباحة . وفي الوقت ذاته أتى أوستاشي آخر مسلح ووقف عند البوابة . ودُفعت مع أ. ل. ف. داخل سيارة وتم اقتيادنا الى منزل في نوفو سيلو . وهناك اغتصمني أوستاشي يدعى "كوتورا" ، ثم أتى ١٥ أوستاشيا آخرين الى المنزل . اغتصمني ثلاثة أوستاشيين آخرين من بينهم أوستاشي يدعى "باتاك" . وحوالي الساعة التاسعة ليلا أعادني الأوستاشيان ماركو وإيليا الى المنزل" .

ب. ب. م. ، ١٧ سنة ، تقول في بيانها: "في الليلة الواقعة بين ١٣ و١٤ تموز/يوليه ١٩٩٢ ، اقتادنا الأوستاشيون الى شارع بوزانسكي الى مخيم هو مستودع لادوات البناء ، حيث فصلوا النساء العجائز عن الصبيات والفتيات . ووضعت أنا وم. د. ي. ون. ت. ب. وز. غ. أ. وب. م. ي. وب. د. م. في غرفة منغملة . وفي اليوم ذاته أتى يوريكا بوسيتش الى غرفتنا واقتادني الى الغرفة المجاورة واغتصمني . وبعد يومين فعل أنتو غوليبيوفيتش الشيء ذاته فاغتصمني عنوة في منزل قريب . واغتصمني توبولوفاتش سيمو في سيارته قرب معمل تكرير للنفط كما اغتصمني توليتش يوزيب في المنزل ذاته الذي اغتصمني فيه أنتو غوليبيوفيتش . وعاد غوليبيوفيتش أنتو وتبولوفاتش سيمو تكرارا الي واغتصباني" .

م. د. ي. ، ٢١ سنة تقول: "اثر العودة من المخيم في أودزاك عادت جميع النساء والفتيات من نوفى غراد الى منازلهن . ومع ذلك فقد بدأت عند ذاك بالذات مصيبتهن ومحنتهن ولا سيما بالنسبة للنساء والفتيات الصغيرات منهن . وجرى ايواء

نحو ٢٥ امرأة وفتاة في منزل ميلي دياكوفيتش . وبدأت محنتي بتاريخ ١٠ تموز/ يوليه ١٩٩٢ ، عندما جرى اقتيادنا أنا ون. ت. ب. وب. ي. م. قسرا الى شارع بوزانسكي من قبل انتو غولوبوفيتش آمر المخيم في اودزاك ومساعديه يوزيب توليتش ويوريكا بوزيتش . وقد أكدوا لنا أنهم يريدون حمايتنا من اعتداءات المتطرفين . وفي حين إقتيدت صديقاتي إلى خارج المخيم (ن. ت. ب. من قبل يوزيب توليتش والاخريات من قبل الاوستاشيين الذين منحهم أنتي ويوزيب الاجازات) ، تمتعت بحماية آمر السجن حتى ٨ آب/اغسطس ١٩٩٢ ، حين أجبرني ، تحت وطأة التهديد والابتزاز قائلا إنه سيثار من أخي وأبي ، على ممارسة الجنس معه . واغتصمني في شقة صديق من اصدقائه ؛ وبتاريخ ١٨ آب/اغسطس ١٩٩٢ خضعت لعملية تبادل وبقي أخي وأحد الاقرباء في المخيم" .

س. ن. م. ، ٤٢ سنة ، تقول: "بتاريخ ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢ ، حوالي الساعة الواحدة والنصف توقفت سيارتان أمام منزل ميرا بروشيلوفيتش حيث كانت أربع عشرة امرأة وطفلا مختبئين . وبدأ راكبو السيارتين يطلقون النار ثم أمرونا وهم يشتموننا قائلين إننا نخبئ اشخاصا من الشكنيك ، بأن نخرج جميعا من المنزل . وبعد ذلك أوقفونا في صف واحد وأقحموا أربعة منا في سيارة: أنا وت. د. ي. ن. وب. س. د. وت. ل. ل. ي. واقتادونا إلى بوزافسكا ماهالا . وأخذوني إلى منزل مجاور داخل الاسطبل وهناك تحت تهديد السكين إغتصبتني مجموعة من خمسة أوستاشيين ، أسماؤهم هي: برينييتش ماريان وباروكشيتش يوزو وغلافاس إيليا وغلافاس بافاو وباروكشيتش مارتين . وحوالي الساعة الخامسة والنصف صباحا اقتادونا بعيدا في الغابة وأطلقوا وراءنا النار" .

ل. ت. أ. ، ٢٦ سنة ، تقول: "بتاريخ ١٢ تموز/يوليه ١٩٩٢ ، في حوالي الساعة الثامنة مساءً قدم ثلاثة أوستاشيين إلى المنزل وكان فيه حوالي ١٥ امرأة . وكانوا يرتدون بزات عسكرية مرقطة ويحملون الاسلحة . ودفعونا جميعا خارج المنزل وأوقفونا في طابور في الباحة . ودفعوني أنا وأ. ب. س. داخل سيارة واقتادونا إلى نوفو سيلو . وأطلق أوستاشي يسمى "باتاك" النار على نوافذ البيوت المجاورة عندما غادرنا . ووضعونا في غرف منفصلة . وأتى أوستاشي اسمه "كوتورا" إلى الغرفة حاملا إلي حبوب منع الحمل . ثم حضر إلى الغرفة الأوستاشي المدعو "باتاك" واغتصمني ثم تبعه أوستاشي اسمه نيكو من نوفوسيلو واغتصمني أيضا . ثم قدم ستة من الاستاشيين بخوذاتهم وكانوا قذرين وكانهم قادمون من الخنادق واغتصمني الستة جميعهم . وفي الصباح حوالي الساعة الثامنة والنصف اقتادونا إلى المنزل" .

ت. ل. ل. ي. ، ٢٧ سنة ، تقول في بيانها: "بين ٤ و٥ حزيران/يونيه ١٩٩٢ ، وعند الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً توقفت سيارتان أمام منزل دراغو

نينكوفيتش ، ودخل خمسة أوستاشيين المنزل وهم: ماريان برنيتش وإيليا غلافاس وبييرو غلافاس وإيليا يوديتش ويوزوباروكشيتش وأخرجوني عنوة من المنزل وتوجهوا إلى منزل ميرا بروشيلو حيث اقتادوا أيضا ت. د. ي. م. و. ن. م. وب. س. د. ثم اقتادونا جميعا إلى قرية بوزافسكا ماهالا . واقتادوا الثلاث إلى منزل مات بربارا واقتادوني إلى منزل بيلا غلافاس . وأتى مارتين باروكشيتش أولا إلى غرفتي ثم ماريان برنيتش وإيليا غلافاس وبافاو غلافاس وإيليا يوريتش ويوزوباروكشيتش واغتصبوني جميعا . وفي الصباح عند الساعة الخامسة والنصف أرسلونا إلى منازلنا سيرا على الأقدام مطلقين الرصاص وراءنا" .

ب. ش. د. ، ٢٢ سنة ، تقول: "بين ٤ و٥ حزيران/يونيه ١٩٩٢ وفي الساعة الواحدة والنصف صباحاً توقفت سيارتان أمام منزل ميلا بروشيلو حيث كانت خمي نساء منا مختبئات مع صبيين وأربعة أطفال آخرين . وأخرجونا جميعنا قسرا من المنزل ثم هتفوا أمهاتنا الصربيات واتهمونا بأننا نخبئ أشخاصا من الشتيك حسب زعمهم . ودفعونا أنا وت.دي. م. وش. ن. م. وت. ل. ل. ي. داخل سيارة واقتادونا على طريق الغابة إلى بوزافسكا ماهالا إلى منزل مات بربارا ، ووضعونا في غرف . وأتى ماريان برنيتش أولا إلى غرفتي واغتصبني مهددا إياي بأنه سيقتلني . وبعده أتى غلافاس (الاسم الأول لوالده هو إيغو) وبافو وغلافاس (الاسم الأول لوالده هو إيغو) وإيليا ، ويوريتش (الاسم الأول لوالده هو ماركو) وإيليا وباروكشيتش (الاسم الأول لوالده هو يورك) ماتو وباروكشيتش م. يوزو واغتصبوني جميعا . وفي الصباح حوالي الساعة الخامسة والنصف أرسلونا إلى منازلنا عن طريق الغابة مطلقين النار وراءنا" .

ت. ج. ي. م. ، ٢٩ سنة ، تقول: "بين ٤ و٥ حزيران/يونيه ١٩٩٢ توقفت سيارتان أمام منزل ميرا بروشيلو ودخل خمسة أوستاشيين المنزل . وكانوا ماريان برنيتش ويوزو باروكشيتش وإيليا غلافاس ومارتين باروكشيتش كما كان إيليا يوريتش معهم . أخرجونا عنوة أنا وش. ن. م. وب. س. د. من البيت واقتادونا إلى قرية بوزافسكا ماهالا وإلى منزل مات بربارا وجمعونا في غرف . وكان أول من دخل إلى غرفتي هو ماريان برنيتش وتبعه جميع الآخرين المذكورين أعلاه . وقد اغتصبوني جميعهم ثم ضربوني وسبوني شاميين أمي المتحدرة من الشتيك . وفي الصباح عند الساعة الخامسة والنصف اقتادونا خارجا وأرسلونا إلى منازلنا مطلقين الرصاص وراءنا" .

ر. ك. ب. ، ٢٨ سنة ، تقول: "بتاريخ ٧ حزيران/يونيه ١٩٩٢ حوالي الساعة الثانية عشرة ظهراً قدم خمسة أوستاشيين يرتدون الزي العسكري ويحملون السلاح إلى أمام منزلي ودخل ثلاثة منهم المنزل وجمع اثنان منهما الأشياء الثمينة وأتى آخر إلى الغرفة التي كنت فيها . وقام باغتصابي مهددا إياي بأسلحة وسكين ثم أجبرني على

القيام بأعمال منحرفة . وأسماء هؤلاء المجرمين معروفة لانهم اغتصبوا أشخاصا آخرين في القرية أيضا" .

ك. ب. ف. ، ٤٠ سنة ، تقول: "بتاريخ ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٢ في الساعة الرابعة بعد الظهر قدم خمسة أوستاشيين إلى أمام منزلي وهم يرتدون الملابس العسكرية ويحملون الأسلحة وبقي اثنان منهما في المنزل وذهب اثنان آخران إلى منزل مجاور . وكان في تلك المجموعة أيضا ابن مات تيبورا من بوزافسكا ماهالا . ثم قام أحد الأوستاشيين باغتصابي وكان عضوا من العصبة الأوستاشية المعروفة المسماة "فاتريني كونيي" . وذهبت المجموعة الأخرى إلى منزل ليوبيزا سيسليا غيتش وهناك قام أفرادها باغتصاب ر. ب. س . وبعد فترة ثلاثة إلى أربعة أيام قدم الأوستاشي ذاته مع شخص آخر إلى منزلي من جديد واقتادا أمي خارج الغرفة واغتصابني معا" .

وفي بيان ج. س. م. ، ٣٦ سنة ، تقول ضمن جملة أمور: "بتاريخ ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٢ وحوالي الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر توقفت أمام المنزل شاحنة صفراء فيها أربع أوستاشيين يرتدون الزي العسكري ويحملون الأسلحة . ودخل ثلاثة منهم المنزل بينما بقي واحد في الشاحنة . وكانوا حسب زعمهم يفتشون عن أسلحة ويهددون بقتل أطفالي . وجرني الثلاثة الموجودون في المنزل إلى الطابق العلوي قسرا واغتصبوني جميعهم . وبعد ذلك علمت أن اثنين منهما من بوزافسكا ماهالا واثنين من دنياسفيلاي . وهم ينتسبون إلى عصبة المجرمين ذاتها التي تقوم باغتصاب القرويات" .

ي. ف. ي. ، ٥٠ سنة ، تؤكد في بيانها قائلة: "بتاريخ ٣ حزيران/يونيه ١٩٩٢ ، قدم ثلاثة أوستاشيين زاعمين أنهم يفتشون عن الأسلحة . وقاموا بتجريمنا كلنا وكننا زهاء عشر نساء وثلاثة أطفال . واقتادوني إلى منزل في بتوكانسكي لبيك وهناك قام أوستاشيان باغتصابي وكان أحدهما من مواليد عام ١٩٧٠ . وبعد الاغتصاب أمراني بالعودة إلى منزلي عن طريق الغابة وكانا ينتميان إلى المجموعة المعروفة ب "فاتريني كونيي" وهي عضو في مجلس الدفاع الكرواتي" .

ولم يكتف الكرواتيون المتطرفون بارتكاب أعمال الاغتصاب الجماعية بل لجأوا إلى ارتكاب المزيد من أشكال الاذلال لضحاياهم . وأبرز مثال على ذلك هو مثال امرأة عمرها ٢٧ سنة وأم لاطفال ، هي: ميشيتش بافو (والدها ايف) وقد أجبرت بتاريخ ٨ حزيران/يونيه ١٩٩٢ بعد اغتصابها على أن تمشي عارية تماما في أرجاء القرية وفي وضح النهار .

وبعد انهزام جيش جمهورية كرواتيا في هذه المنطقة وبينما كان يتراجع من ١٣ إلى ١٥ تموز/يوليه ١٩٩٢ أمام جيش جمهورية صربسكا ، أخذ معه بالاضافة إلى الرجال الموجودين في المخيم ، عددا كبيرا من النساء والفتيات ذوات الجنسية الصربية كرهائن . وكان هؤلاء الضحايا المدنيين (الرجال) يستخدمون في حفر الخنادق أثناء القصف المدفعي بصورة رئيسية ولذا قتل العديد منهم أو أصيبوا باصابات خطيرة . وقد اعتدوا على النساء والفتيات وقاموا بمبادلتهن بعد ذلك بالجنود الكرواتيين الأسرى .

وطوال فترة إقامة النساء والفتيات في المخيم في بوزانسكي برودكن يتعرضن باستمرار لسوء المعاملة والاعتصاب . وقد أفاد أستاذ من درفنتا وهو صربي من أول زيارة لممثلي الصليب الأحمر الدولي وأعلمهم (وقد دس لهم ورقة بذلك) بأن الأوستاشيين الكرواتيين يخبئون النساء والفتيات في المخيم . وقد وجد الصليب الأحمر الدولي هؤلاء الضحايا وشملهن في عملية التبادل إلا أن هذا الرجل الموقر ، تعرض للضرب المبرح حتى الموت من قبل الأوستاشيين أمام جميع من في المخيم ، لأنه "أفشى ذلك السر الأوستاشي" . أما مرتكبو هذه الجريمة فهم غولوبوفيتش (الاسم الأول لوالده هو ماركو) أنشو من ادزاك وتوليتش يوسيب بن روزا من بيلي بار قرب ادزاك .

وقد ترك المفتصون المجرمون من قرية نوفي غراد وثيقة مكتوبة وراءهم تشهد بالجرائم التي ارتكبوها . وتلك الوثيقة هي تقرير قسم الأمن في نوفي غراد بتاريخ ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٢ ، مسجلة فيه تسع جرائم اغتصاب أبلغ عنها في ليلة واحدة فقط بين ٤ و ٥ حزيران/يونيه ١٩٩٢ . وقد جرى جمع هذه التقارير في ملفات من قبل جندات الضحايا وأمهاتهن أو من قبل ضحايا الاغتصاب أنفسهن ، في حين لم تحرك السلطات الأوستاشية ساكنا البتة لمنع مرؤوسيهما من القيام بذلك لأن تلك الجريمة بالذات تشكل عنصرا من عناصر السياسة التي تنفذها السلطات الكرواتية .

وفي المرفق الأول الذي يشكل جزءا متما لهذا المذكرة ، نرفق نسخة فوتوغرافية من هذا التقرير أما الأصل فموجود بحوزة لجنة الدولة المعنية بجرائم الحرب وجريمة الإبادة الجماعية .

وفي هذه المنطقة ارتكب الأوستاشيون فظائع جماعية شارك فيها أيضا ، بطريق الدعم المعنوي والنفسي ، كهنة كاثوليكيون ، ففي الغرفة المجاورة للغرفة التي كان الصربيون يعذبون فيها ويقتلون في مخيم مدرسة نوفي غراد الابتدائية ، وجد كتاب صلاة كاثوليكي مفتوح على الصفحة التي تحمل العنوان "أتل صلواتك" . وتنص تلك الصفحة من الكتاب المقدس ، وفيها بطاقة زيارة باسم بيرا سيميك ، على ما يلي: "استجب ، اللهم ، صلوات أولئك الذين يبتهلون اليك بالتضاع واغفر خطايا أولئك الذين يعترفون

الك بظاياهم ويسألونك المغفرة والسلام الرحيم . أفض اللهم رحمتك الوافرة
علينا جميعا واغفر لنا جميع خطايانا ونجنا من العقاب الذي نستحقه عليها" .

وترد قائمة مرتكبي جرائم الحرب والابادة الجماعية في قرية نوفي غراد ،
الذين شبتت هوياتهم حتى الآن ، بوصفها المرفق الثاني بهذه المذكرة وقد جمعت على
اصار بيانات الضحايا والشهادات التي أدلى بها الشهود . اما عملية جمع البيانات
الكاملة عن الضحايا الآخرين لجرائم الحرب وجريمة الابادة الجماعية التي ارتكبت في
هذه المناطق الصربية فضلا عن البيانات المتعلقة بمرتكبيها ، فلا تزال جارية .

الامن العام بأودزاك
مركز الامن العام بنوفي غراد
١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٢

المرفق الاول تقرير

٥ و٦ حزيران/يونيه ١٩٩٢ ، من الساعة السابعة إلى الساعة السابعة .
- الساعة ١٠/١٠ - زودنا السيارة من نوع "غولف" ب ٢٠ لترا من البنزين - وكان
السائق يدعى كوبيل ماتو .

- الساعة ١١/٠٠ - ٥/٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢ ، بعد منتصف الليل ، الساعة ١/٣٠
اسر اشخاص خمسة مسلحون ومجهولو الهوية كانوا متنكرين بأزياء تمويه أربع نساء
ونقلوهن من منزل بروسيلوفيتش ميلا متجهين إلى بوسافسكا ماهالا (انطلاقا من
غ. بريزيك) ووضعوا كل اثنتين من بينهن بمنزل حيث اغتصبن عدد كبير من الرجال .
وقد روت وقائع هذه الحالة دجيكيتش ميليك ، وهي أم لثلاثة اطفال مولودة عام ١٩٦٣
في غ. كلاكار ، بمقاطعة بوسانسكي برود ، ومقيمة في ن. غراد . وقالت إن خمسة رجال
قد اغتصبوها واعتدوا عليها بقسوة ، وأنها كانت تنزف بفزارة . ومُنحت شهادة تسمح
لها بالتوجه إلى المركز الصحي بأودزاك مع أمرها بالعودة بعد ذلك .

- أصدرت شهادة لإجراء فحص طبي للشخصين التاليين: كرسيتش بوسيليك وديكيتش
ميليك .

- الساعة ١١/٣٠ - بدأ نساء واطفال يتجمعون أمام مركز الامن العام بنوفي
غراد . وقد احتشد زهاء ٤٠ من النساء والاطفال . وكان البعض يبكي والبعض الآخر
يمنتحب شاكين من أنهم لا يتجاسرون على العودة إلى منازلهم خوفا من الاغتصاب
والنهب . وأبلغت الشرطة العسكرية بالأمر كما أُبلغ بذلك رئيس مركز الامن العام
بأودزاك . وعندما طلبنا إلى الحشد الانصراف عاد هؤلاء الاشخاص إلى بيوتهم في حدود
الساعة ١٥/٤٥ .

- الساعة ١٢/٠٠ - ستيبانوفيتش انتو ، من سكان سيكوفاتش ، المولود في ١٧
تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٣٠ بكوراتشيه ، بمقاطعة بوسانسكي برود ، وصاحب بطاقة
الهوية رقم ٨٢/٨٧ الصادرة بتاريخ ١٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ في بوسانسكي برود ،
نقل بالسيارة بعض الامتعة من منزل ديوردييتش دوبرا من نوفي غراد إلى سيكوفاتش .
جرد الامتعة: شلجة ، آلة لتجفيف الملابس المفسولة ، مجموعة رفوف من الفولاذ ، أغطية

أسرة ، آنية فخارية ، وبضعة آلات لورشة ميكانيكية . وجميع هذه الامتعة ملك لديورديتث دوبرا الذي هو صهر ستيبانوفيتث انتة . ودوبرا وزوجته يعيشان في ألمانيا .

- الساعة ١٤/٠٠ - تم التبليغ عن اختفاء امرأة متزوجة نُقلت في الليلة الفاصلة بين ٤ و٥ حزيران/يونيه ١٩٩٢ مع ثلاث نساء أخريات من منزل مييرا بروسيلوفيتث . والسيدة المفقودة هي ستويانوفيتث دوسكا ، زوجة زيغكو ستويانوفيتث . والمبلّغ عن اختفائها هو جدتها روزا بوغدانوفيتث من نوفي غراد . وفي الساعة ١٧/٠٠ أبلغت روزا المركز بأن دوسكا قد عادت إلى المنزل في حوالي الساعة ١٥/٠٠ بعد أن اغتصبت هي الأخرى .

- الساعة ١٦/٢٠ - ليستث ليوبيك ، التي كانت قد اغتصبت في الليلة الفاصلة بين ٤ و٥ حزيران/يونيه ١٩٩٢ ، نقلتها بالسيارة دورية الدائرة الأولى بكوبيتث أندرييا إلى مركز أودزاك الصحي . وعادت ليستث ليوبيك إلى منزلها في الساعة ١٧/٠٠ . ونتائج الفحص الطبي موجودة لدى الدكتور في أودزاك .

واستدعى رجل الشرطة العسكرية فانغا إيغان ، ميليك ديوكيتث التي كانت قد اغتصبت ، لاستجوابها . وفي الساعة ١٧/٠٠ نقلها إلى نوفي غراد .

- الساعة ١٨/٣٠ - شوهدت سيارة من نوع "يوغو" لونها أزرق داكن وتحمل رقم N. MD 295-12 متوقفة بالقرب من فندق بومبيتث نيدا . وقد أبلغت عن ذلك كرستيتث بوسيليك ، التي قالت إن تلك السيارة قد شوهدت أيضا بالقرب من بيتها وفي حيّتها . وقالت أيضا إنها تظن أن من بين ركاب السيارة كان هناك بعض المفتصين . فأرسلت دورية إلى المكان ولكن السيارة كانت قد انطلقت في اتجاه غير معروف .

- الساعة ١٨/٤٠ - علّمت دورية الدائرة الأولى ، التي كان يقودها فرانيتث تادييا والتي كانت تقوم بدورية في فراهوفاسكي ليبك ، من غروديلي ماريان أن بريكا ماريان من ب. ماهالاكان قد صوّب بندقية في اتجاه مرستث بيلينا من ليبك طالبا منها أسلحة . وقال لها إنه مرخص له بإجراء مثل هذه التحقيقات .

- الساعة ١٨/٤٥ - أبلغت ريبيتث مارا من نوفي غراد ، المولودة في ١١ آب/أغسطس ١٩٢٣ ، عن اغتصابها . وروت أن أربعة أشخاص مسلحين ومتنكرين بأزياء تمويه دخلوا منزلها فجأة . وسألوا عن السلاح أولا ، ثم خرج أحدهم بمارا من المبنى المدمر وانتزع منها خاتمين وسلسلة من الذهب . ثم اغتصوها . وقد قدموا في سيارة زرقاء من نوع "يوغو ٤٥" . وسرقوا من البيت جهاز التلفزيون وجهاز الفيديو ، وانتزعوا خاتما ذهبيا من ديوكا بافيتث .

- الساعة ١٩/٠٠ - اكتشفت دورية تتألف من زراتيتش ماتو وجرجيتش ستيبان وكوبيتش أندرييا وأنطونوفيو يوريكا ، كانت تقوم بتفتيش في الميدان وفي مستودعات الذخائر . على الساعة ١٩/٣٠ من يوم ٥ حزيران/يونيه ١٩٩٢ ، قنبلتين وقنعاا واقيا ومجموعة من أواني طهي الطعام .

- الساعة ٢٢/٤٠ - جاء دويك انتو وفانغا إيغان بمحبة اثنين من الشرطة العسكرية . وقالوا إنهم حضروا لمساعدتنا هذه الليلة وأنهم سوف يعودون من حين لآخر طوال الليل .

لوفريتش زوران لم يحضر لتولي نوبة عمله .

مساعد رئيس مركز الأمن العام
بنوفي غراد ، بركتش

المرفق الثاني

قائمة باسماء مرتكبي جريمة الاغتصاب مع بيان الوحدات المسلحة التي ينتمون إليها

كان الاشخاص المدرجة اسماؤهم أدناه ، في الفترة من أيار/مايو إلى آي/أغسطس ١٩٩٢ ، أعضاء في الوحدات النظامية التابعة للقوات المسلحة في جمهورية كرواتيا ، وعلى وجه التحديد في اللواء ١٠٢ التابع لمجلس الدفاع الكرواتي ، وذلك بصفتهم قادة الوحدات الصغيرة التي شاركت في عمليات القتال التي دارت على أرض مقاطعة أودزاك . وفي نفس الوقت كانوا أعضاء في وحدة خاصة تابعة لمجلس الدفاع الكرواتي تسمى "الخيول النارية" فارتكبوا ، كأفراد في تلك الوحدة جرائم حرب ضد السكان المدنيين الصرب . ودمروا وأحرقوا المنازل وأماكن العبادة في أراضي مقاطعة أودزاك ، وقتلوا وأساءوا معاملة الأسرى بالمعسكر وقاموا ، بشكل خاص وبمسورة جماعية ، باغتصاب الاطفال والفتيات والنساء من ذوي الجنسية الصربية ، وهي الجريمة التي اقترنت بأبشع صور سوء المعاملة الجسدية والإهانة والإذلال .

١ - غولوبوفيتش (الاسم الاول لوالده هو ماركو) انتو ، المولود في ٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٦٩ بفراداكاتش ، والمقيم بأودزاك ، رقم ١٥٢ شارع م. تيتا ، وهو حاليا بساحة القتال في أوراسيه .

٢ - أحميتوفيتش (الاسم الاول لوالده هو هيلمه) إبراهيم ، وشهرته "إيبه" ، المولود في ٨ آب/أغسطس ١٩٥٨ بأودزاك ، والمقيم بأودزاك ، رقم ١١ شارع ميهه ميليتيكا ، وهو حاليا حر في تنقلاته .

٣ - بوديتش (الاسم الاول لوالده هو ماتيه) إيليا ، المولود في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٩ بأودزاك ، والمقيم ببوسافسكا ماهالا ، مقاطعة أودزاك ، وهو حاليا حر في تنقلاته .

٤ - يوسيتش (الاسم الاول لوالده هو ماركو) إيليا ، المولود في ٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٤٨ بأودزاك ، والمقيم ببوتوكاني ، مقاطعة أودزاك ، وهو حاليا حر في تنقلاته .

٥ - ستازيتش (الاسم الاول لوالده هو يوريه) انتو ، المولود في ١٨ أيار/مايو ١٩٧٠ بأودزاك ، والمقيم بأودزاك ، ١٧٣ شارع ر. بروبليكا ، وهو حاليا حر في تنقلاته .

- ٦ - بايوسيتش (الاسم الاول لوالده هو ستيبان) ماركو ، المولود في ٢ حزيران/يونيه ١٩٦١ ببوسافسكا ماهالا ، مقاطعة اودزاك ، والمقيم ببوسافسكا ماهالا ، وهو حاليا حر في تنقلاته .
- ٧ - هرنيكاس (الاسم الاول لوالده هو بافيه) ماركو ، المولود في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٦٤ ببرنيافور ، مقاطعة اودزاك ، والمقيم ببرنيافور ، وهو حاليا حر في تنقلاته .
- ٨ - غلافاس (الاسم الاول لوالده هو إيغيه) بافو ، المولود في ٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٥١ ببوسافسكا ماهالا ، مقاطعة اودزاك ، والمقيم ببوسافسكا ماهالا ، وهو حاليا حر في تنقلاته .
- ٩ - باروكتشستش (الاسم الاول لوالده هو مارتين) يوزو ، المولود في ١ آذار/مارس ١٩٦١ ببوسافسكا ماهالا ، مقاطعة اودزاك ، والمقيم ببوسافسكا ماهالا ، وهو حاليا حر في تنقلاته .
- ١٠ - كالوسيتش (الاسم الاول لوالده هو ماتيه) ماريان ، المولود في ١٧ حزيران/يونيه ١٩٦٧ ببوتوكاني ، مقاطعة اودزاك ، والمقيم ببوتوكاني ، وهو حاليا حر في تنقلاته .
- ١١ - برنييتش (الاسم الاول لوالده هو ماتيه) ماريان ، المولود في ١٥ حزيران/يونيه ١٩٦٦ ببوسافسكا ماهالا ، مقاطعة اودزاك ، والمقيم ببوسافسكا ماهالا ، وهو حاليا حر في تنقلاته .
- ١٢ - كالوسيتش (الاسم الاول لوالده هو ماتيه) يورو ، المولود في ١٣ آذار/مارس ١٩٦٤ ببوتوكاني ، مقاطعة اودزاك ، والمقيم ببوتوكاني ، وهو حاليا حر في تنقلاته .
- ١٣ - كالوسيتش (الاسم الاول لوالده هو يوريه) ماتو ، المولود في ٢٤ شباط/فبراير ١٩٣٥ ببوتوكاني ، مقاطعة اودزاك ، والمقيم ببوتوكاني ، وهو حاليا حر في تنقلاته .
- ١٤ - غلافاس (الاسم الاول لوالده هو إيغيه) إيليا ، المولود في ١ ايار/مايو ١٩٦٨ ببوسافسكا ماهالا ، مقاطعة اودزاك ، والمقيم ببوسافسكا ماهالا ، وهو حاليا حر في تنقلاته .

١٥ - ستانيتش (الاسم الاول لوالده هو إيغيه) ماركو ، المولود في ١٧ آذار/مارس ١٩٥٧ بدونيا دوبيكا ، مقاطعة أودزاك ، والمقيم بدونيا دوبيكا ، وهو حاليا حر في تنقلاته .

١٦ - كوكيتش (الاسم الاول لوالده هو سيميه) يوزو ، المولود في ٢٤ آذار/مارس ١٩٦٧ بدونيا دوبيكا ، مقاطعة أودزاك ، والمقيم بدونيا دوبيكا ، وهو حاليا حر في تنقلاته .

١٧ - يوريتش (الاسم الاول لوالده هو يوزيه) مارينكو ، المولود في ٢ شباط/فبراير ١٩٦٠ بدونيا دوبيكا ، مقاطعة أودزاك ، والمقيم بدونيا دوبيكا ، وهو حاليا حر في تنقلاته .

١٨ - كوكيتش (الاسم الاول لوالده هو يوريه) سيمو ، المولود في بدونيا دوبيكا ، مقاطعة أودزاك ، والمقيم بدونيا دوبيكا ، وهو حاليا حر في تنقلاته .

١٩ - يوريتش (الاسم الاول لوالده هو إيغيه) اندييلكو ، المولود في ٢١ ايار/مايو ١٩٦٥ بدونيا دوبيكا ، مقاطعة أودزاك ، والمقيم بدونيا دوبيكا ، وهو حاليا حر في تنقلاته .

٢٠ - يوريتش (الاسم الاول لوالده هو بيتر) يوزو ، المولود في ١٢ ايلول/سبتمبر ١٩٦٢ ببوسافسكي ساماك ، والمقيم بدونيا دوبيكا ، وهو حاليا حر في تنقلاته .

٢١ - كيكيتش (الاسم الاول لوالده هو ستيفيان) ماركو ، المولود في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٢ بأودزاك ، وهو حاليا محتجز بسجن مقاطعة دويوج .

٢٢ - توليتش (روزا) يوزيب ، المولود في عام ١٩٦٧ ، وهو من سكان بييلي بارييه ، مقاطعة أودزاك ، وهو حاليا بجبهة القتال في أوراسجيه .

٢٣ - توبولوفاك سيمو ، من سكان ادا ، مقاطعة أودزاك ، وهو حاليا حر في تنقلاته * .

* جمع البيانات حول الجرائم المرتكبة هو حاليا في طور الاكتمال .

- ٢٤ - كاورينوفيتش ماركو ، وشهرته "باتاك" ، من بوسافسكا ماهالا ، مقاطعة اودزاك ، وهو حاليا حر في تنقلاته .
- ٢٥ - بوزيتش يوريكا ، من بوتوكاني ، مقاطعة اودزاك ، وهو حاليا حر في تنقلاته .
- ٢٦ - باروسيتش (الاسم الاول لوالده هو يوريه) ماتو ، وشهرته "مارتيناك" ، من بوسافسكا ماهالا ، مقاطعة اودزاك ، وهو حاليا حر طليق .
- ٢٧ - باروكسيتش ماتو ، المولود في عام ١٩٦٦ ، من قرية بيكبوها ، مقاطعة مودريكا ، وهو حاليا حر في تنقلاته .
- ٢٨ - يوريتش (الاسم الاول لوالده هو بافيه) ايليا ، وشهرته "بيكرييا" ، من بوتوكاني ، مقاطعة اودزاك ، وهو حاليا حر في تنقلاته .
- ٢٩ - سيكيتش (الاسم الاول لوالده هو ايفيه) بافو ، من بوسافسكا ماهالا ، مقاطعة اودزاك ، وهو حاليا حر في تنقلاته .
- ٣٠ - سقرزليتش (الاسم الاول لوالده هو ايفيه) انتو ، المولود في عام ١٩٦٧ ، من دونيي سفيلي ، مقاطعة اودزاك ، وهو حاليا حر في تنقلاته .
- ٣١ - كوباسيفيتش (الاسم الاول لوالده هو انتيه) يوريو ، المولود في عام ١٩٦٢ ، من دونيي سفيلي ، مقاطعة اودزاك ، وهو حاليا حر في تنقلاته .
- ٣٢ - نيكو ، من نوفو سيلو ، مقاطعة اودزاك ، وهو حاليا حر في تنقلاته .
- ٣٣ - شهرته "كوتورا" ، مقاطعة اودزاك ، وهو حاليا حر في تنقلاته .
- ٣٤ - ديموييتش ايليا ، وشهرته "كيلين" ، من نوفو سيلو ، مقاطعة اودزاك .
- ٣٥ - ديموييتش تومو ، من نوفو سيلو ، مقاطعة اودزاك ، وهو حاليا حر في تنقلاته .
- ٣٦ - تيبورا (الاسم الاول لوالده هو ماتيه) ، من بوسافسكا ماهالا ، مقاطعة اودزاك .

كانون الثاني/يناير ١٩٩٣

جرائم الحرب والإبادة الجماعية

شهادة أدلت بها طوعيا س. ف. من كاكاني في

٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣

وُلدت في عام ١٩٦٨ في فيسوكو . وانتقلنا إلى كاكاني في عام ١٩٦٩ . بها
اكملت دراستي الابتدائية والثانوية . وأنا الآن طالبة بكلية العلوم السياسية .

وما أريد أن أقوله ، بمدد هذه القضية ، هو أنني لم أعلن بحياتي أبدا أنني
من الصرب . وعليه فإني أرى أن كل ما حل وما زال يحل بي إنما يرجع سببه إلى أنني
لست مسلمة ولأن اسمي هو "س" .

ومنذ اللحظة التي بدأ فيها اللاجئين يتدفقون أفواجا على كاكاني بدأت الهجرة
الجماعية للسكان بأكملهم من القرى الصربية . أما الآن فلم تعد هناك قرية صربية في
المنطقة المحيطة بكاكاني . وفي أماكن لم يعيش فيها مسلمون أبدا ترفرف عليها الآن
راية الإسلام .

وفي أوائل شهر آب/أغسطس أضرت النار في قرية صربية تبعد عشرة كيلومترات
عن كاكاني ، ثم ذهبوا بعد ذلك إلى القرى المجاورة وأعطوا لسكان تلك القرى مهلة
اقصاها يوم أو يومان لمغادرتها . وهكذا جاءت في أحد الأيام جارة جدتي لتنقلها
بالسيارة بما أنها طردت من المكان . وجدتي مُسنّة ومريضة ، وحالتها الصحية خطيرة
إذ تشكو من مرض خطير بالقلب . ولم تحمل شيئا معها .

وفي اليوم التالي ، في منتصف شهر آب/أغسطس ، ذهبتُ إلى منزلها لاضرر
لها دواءها وملابسها . وعندما اقتربتُ من قرية راسيغينا رأيتُ أشخاصا عديدين
مجهولين ومسلحين . ولم أُعير الأمر اهتماما كبيرا . وكنت أظن أنه لا يمكن أن يحدث
لي أي شيء ، على الرغم من أنه بلغنا أن شخصين قد قُتلا بالقرب من كاكاني في تلك
الأيام .

دخلت بيت جدتي وأخذتُ ما كنت أريد أخذه . ومكثت بالبيت ساعة ونصف الساعة .
ثم فجأة دخل رجلان ، لم يكونا يرتديان زيّين رسميين ، وكان أحدهما يرتدي صداراً أو
سترة تمويه ، وشاهدت على قميصه شعارا رسمت عليه أزهار سوسن زرقاء ، وكان نفس
الشعار مرسوما على قبعته . بينما كان الثاني يرتدي زيّا مدنيا أخضر اللون . ثم
دخل الرجلان وسألاني عن من أكون وماذا أفعل بذلك المكان . فقلت لهما إن البيت بيت

جدتي وإني جئت لأخذ ملابسها . وقلت لهما أيضا إنني أريد أن آخذ لها حبوب دوائها إذ إنها تشكو من مرض خطير بالقلب . فرفضوا السماح لي بأخذ الحبوب قائلين إنهم سوف يطردون جميع الصرب وإن الصرب هم السبب في كل المشاكل ، ولعنا أمي الشنتية . وبعد ذلك قلت لهما: "امكثا هنا وأنا سأحمل الملابس والدواء وأعود إلى كاكاني" . فردا بأنهما لا يسمحان لي بمفادرة البيت لأنهما بحاجة إليّ . فكرت عندئذ أنهما يمزحان . فحاولت الحديث معهما لأشرح لهما المبادئ التي أؤمن بها . فاشترت إليّ أن أخي في الجبهة الوطنية . وإلى أننا ما زلنا نعيش جنبا إلى جنب مع غيرنا من القوميات ، وحاولت أن أشرح لهما أن لنا أصدقاء في قيادة الدفاع عن الوطن . ثم ذكرت لهما أن أسرتي سوف تبحث عني إذ أنها في انتظاري . ولكن كل ذلك لم يُجِد نفعاً . بيد أنني لم أفقد الأمل في أنهما سوف يخليان سبيلي . ولكنهما أقفلا الباب بالمفتاح ومنعاني من الخروج . كان لديهما شيء من الطعام المُعلَّب فطلبنا مني أن أعد لهما الغداء ففعلت . وبينما كنا نتناول الغداء حاولت مجدداً التحدث إليهما . وفي المساء ، حوالي الساعة الثامنة تقريبا ، انقطع التيار الكهربائي ؛ وحان وقت النوم . فقال أحدهما: "ستنامين معي" . فتوسلتُ إليه أن يتركني وانفجرت في البكاء والصراخ . صغفني صغفتين ثم أخذني إلى غرفة جدتي . فرجوتُه إخلاء سبيلي فقبال إن لا فائدة من البكاء . وأمسكني من كتفي وألقى بي على الفراش . ثم أمرني بخلع ملابسني . فتكوّمت على نفسي ورفضت الإذعان . فما كان منه إلا أن جذب قميصي بقوة فخلع الأزرار ونزع كل ملابسني وفعل بي ما أراد . وفي وقت ما بدأ يقبّلني ولكن أظافري كانت طويلة فخدشت وجهه وسال الدم منه . ولكنه لم يأبه بذلك . وعندما انتهى قال لي إنه سوف يبقيني هناك . وبعد ذلك أذن لي بغسل وجهي . لكن بيت جدتي لم يكن فيه حمام . فجلبنا الماء وقطعنا الحطب . غسلت وجهي واستحمت ثم عدت إلى الغرفة ؛ أما هو فلم يَعد إلى الغرفة ثانية بعد ذلك . وعندما نهضت طلب مني من جديد إعداد الطعام . بعد ذلك خرجا وأقفلا الباب بالمفتاح ، وأوصدا مصاريع النوافذ . فلم يعد بإمكانني الخروج . والقرية تقع بموازاة خط السكك الحديدية . وعلى الجزء الأدنى من الخط توجد ثلاثة منازل يفصل بين كل واحد منها ما بين ٤٠٠ و٥٠٠ متر . والبعض منها قريب جدا من الفأبة لذلك لم يكن بإمكانني أن أرى شيئا .

وأخذت أصرخ ، فدخل أحدهما وأمرني بالكف عن الصراخ وإلا فإنه سيقتلني وكافة أفراد عائلتي . ثم بدأ من جديد يلعن أمي الشنتية . وقال لي أحدهما: "إذا أردت النجاة أنتِ وعائلتكِ فاهدئي!" ثم أحضر الماء والحطب والغذاء وظهر من جديد . وانصرف أحدهما ولم يعد إلا بعد ثلاثة أيام ؛ بينما بقي الثاني وكان يضاجمني كل ليلة . لم يضربني ولكنه كان وقحا جدا . لم يكن يتكلم كثيرا ولم يسبني إلا مرات قليلة . وعلى حد فهمي من كلامهما - وقد كانا يتحدثان قليلا وكان كلامهما البذيء أكثر - كان يحاربنا بالقرب من سكرستشيهِ وفيسوكو . وكانا لا يتكلمان إلا قليلا جدا وكان واحد من بينهما يظل في المنزل باستمرار حيث كان أحدهما ينصرف عندما يعود الثاني . ودام هذا الوضع حتى أوائل أيلول/سبتمبر ، ١ و٢ أيلول/سبتمبر .

وفي ذلك الوقت بدأت أنزف فظننت أنه قد أتاني الحيض . وقال لي أحدهما:
"ما دميت لست حاملا فيمكنك أن تنصرفي إن شئت" .

واعتقد أن أخي وأصدقائي كانوا يبحثون عني في تلك الاثناء فاكشف الشخصمان
حقيقة أمري فأخلوا سبيلي وعدت إلى أهلي . ولم أجرؤ على البوح بشيء لوالدي . وقلت
لهما إنني كنت مع صديقة . كذبت عليهما . وكان الشك يساورهما ولكن هكذا انتهت
الموضوع .

وبعد ذلك التقيت فيدزاد ياسارساميتش بكاكاني . وقد كان ناشبا لقائد
الدفاع عن أراضي الوطن قبل الحرب . وفي آب/اغسطس ذهب إلى ألمانيا حيث أمضى بضعة
أيام . ثم عاد . وشغل من جديد منصبا هاما . رويت له كل ما حصل ، فنصحتني بالأقول
شيئا إذ إن ذلك يثير مشاكل عديدة وقد قتل شخصان بينما توفي رجل بالمركز الطبي لأنه
أخذت منه كمية كبيرة من الدم .

فسألته عما إذا كان بإمكانني أن أتوجه إلى المركز الطبي فأشار إليّ بعدم
التوجه إليه وقال إنه سيفعل اللازم وأنه سيضع تقريرا . ومالني عما إذا كنت حاملا
فأجبت بآني لا أعرف . وأخبرته بآني أنزف فقال إنني على الأرجح لست حاملا وأن كل شيء
سينتهي على ما يرام . ولكن عندما حاولت الاتصال به عن طريق الهاتف لم يرد على
نداءاتي وقيل لي إنه غادر إلى مكان ما . ومن ناحيتي لم أجرؤ على التوجه إلى
المركز الطبي بما أن الإشاعات قد راجت وأن الصرب كانوا يتعرضون هناك لشتى ضروب
المعاملة السيئة والواقع أنني لم أخرج بالمرة .

وفي تلك الاثناء جاء أفراد تابعون للقوات الكرواتية المسلحة (HOS)
إلى والدي طالبين منه أن يؤجر لهم الشقة قائلين إنهم سيدفعون الايجار .
ووعدوا باخراجي من كاكاني وقد فاتحتهم بمشكلتي وصارحتهم بآني ابتغي ايجاد حل
لمأستي .

وأخرج الكرواتيون جميع الصرب تقريبا من كاكاني . ولم يبق منهم سوى مائة أو
مائتان . وذات مساء قالوا: "استعدوا للرحيل" . كان ذلك في ٤ كانون الاول/ديسمبر .
في البداية كانوا يريدون المرور عبر بوسوفاكا . ولكن لم يكن من الممكن أن نعبّر
الأراضي الواقعة تحت سيطرة المسلمين . فتوجهنا إلى كراييفا موتيسكا . مكثنا هناك
يومين أو ثلاثة أيام ثم تحولنا إلى فاريي . وصلنا إلى فاريي يوم ١٥ كانون الاول/
ديسمبر .

ثم تحولنا إلى نيسيتش الواقعة بين فاريس وإيلياس ، وهناك عبرنا الأراضي التي يسيطر عليها المسلمون بالقرب من نيسيتش التي عادوا منها . أمضيت الليلة في بيت أصدقاء من كاكاني ، ثم جئت إلى بالي . وهناك تقابلت مع الدكتور البروفسور سردار . تحدثنا ثم فحصني وأخبرني بأنني حامل منذ خمسة أشهر وبأنه ليس من الممكن فحصي كما ينبغي لأنهم يفتقرون إلى الأدوات والموظفين . وأوصاني بالذهاب إلى لوزنيكا أو ساباتش أو بلغراد . لم أذهب إلى أي مكان ذلك الأسبوع بل انتظرت سبعة أيام أخرى لأنه لم تكن لدي النقود اللازمة . ووصلت لوزنيكا يوم الإثنين وقد أشار عليّ البروفسور بمقابلة الدكتور كرسيتيتش فقصته يوم الخميس . واتفقنا على إثر مكالمة هاتفية على أن أذهب إلى بلغراد .

أدلت بالشهادة

س. ف.

سجل الشهادة

ميلانكا بالكوفيتش

أخصائي اختزال بالجمعية

الاتحادية

شهادة طوعية بأقوال ك. م. من موستار
أمام ممثل مفوض اللاجئين في جمهورية
صربيا

وُلدت في مالو بوليبي ، موستار ، في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٥٥ . وعشت في مالو بوليبي ، وهي قرية قرب موستار . وكنت أعمل محاسبة في معهد "سوكو" العسكري في موستار . وفي نيسان/أبريل ١٩٩٢ (في ١١ و١٢ و١٣ نيسان/أبريل تحديدا) بدأ تطبيق تعليمات العمل القسري . وذهبت إلى موستار ، شارع ١ ، حيث كان يعيش خطيبي ب. س. . وحين نشبت الحرب بقيت في موستار في محاولة مني للاحتفاظ بوظيفتي . وخلال الحرب كنا نشعر بالتعصب ضدنا وفيما بعد بالكراهية نحونا . وكنا نمضي وقتنا في أحد الأقبية ننمت للنعنات تنهال على الصرب . وكان الطعام نادرا في ذلك الحين وما كان يباع إلا بالدينار الكرواتي وكان الجيران يديرون رؤوسهم إلى الجهة الأخرى عندما يروننا كأنهم لا يعرفوننا . وبعد انسحاب جيشنا ذات احتفالاتهم . وتصرفوا "كمحررين حقيقيين" ، يطلقون النار ويصرخون ويشتمون في كل مكان . حينئذ بدأت الكراهية الحقيقية . وبدأوا يأخذون الصربيين البارزين ثم الأقل أهمية منهم . أما الاحتفال الحقيقي ، وخاصة بالنسبة للمسلمين ، فكان حين تصاب كنيسة صربية بقذيفة فقد كانوا حينئذ يُجنون من الفرح . وهذه الكنيسة نسفت بعد ذلك بالديناميت أكثر من مرة حتى أزيلت تماما من الوجود وأمحيت حتى أساساتها .

دُعي العاملون في معهد "سوكو" العسكري إلى العودة إلى عملهم بواسطة الإذاعة . وذهبنا إلى هناك ، إلا أن الصرب أبلغوا علانية أنه لا مكان لهم هناك . وألقت عليّ إحدى الزميلات محاضرة عن الإبادة الجماعية للصرب وقالت انها تُقرها إذ ينبغي القضاء على جميع الصرب . وكانت مسلمة متزوجة من كرواتي . وكان هنالك آخرون يشاركونها نفس الرأي .

وفي ١٣ تموز/يوليه ١٩٩٢ ، اقتحم أفراد من القوات المسلحة الكرواتية شقتي . كانوا خمسة . وكان أول ما قالوه: "هيا ، جهزوا أنفسكم ، سنأخذكم لإجراء حديث معكم" . وجهزنا أنفسنا أنا وخطيبي وأبوه وقادنا أحدهم إلى المستشفى العسكري سابقا . وتخلّف إثنان في الشقة لتفتيشها بحشا عن صور للقديسة سافا كما قال لنا الجيران . أخذوا جارنا أيضا ولكن أنقذه كون زوجته مشلولة .

استولى أفراد القوات المسلحة الكرواتية على كافة وثائقنا الشخصية وما معنا من مال وذهب . وما لم يجدوه في جيوبنا ووجدوه في الشقة أخذوه أيضا . ونهبوا الشقة التي انتقل إليها أحد أفراد القوات المسلحة الكرواتية هامو بوجنيتش الذي يعمل

مديرا لاحد السجون . ودونما استجواب ، اخذوني إلى غرفة صغيرة في السجن ، مع ٥ أو ٦ سجينات أخريات . وجرى اغتصابنا في ليلتنا الأولى في السجن كما جرى اغتصاب إحدى البنات مرتين . فيما بعد توقفوا عن ذلك .

من بين أفراد القوات المسلحة في موستار أستطيع أن اذكر الرجال التالية
اسماؤهم: فينكو مارتينوفيتش ، المعروف باسم شيتلا ، وكان قائدهم ، وكان ناشبه يدعى أيضا فينكو مارتينوفيتش الذي انضم فيما بعد إلى مجلس الدفاع الكرواتي . وكان هنالك كابيتوفوفيتش ولا أعرف اسمه الأول وإيغان زلينيكا الذي كان بمثابة رئيس قسم التحقيق لدى شرطة القوات المسلحة الكرواتية . لم يعذبوا النساء قدر ما كانوا يعذبون الرجال . وكان يحدث عراك وأشياء أخرى كثيرة . وكانت النساء تعمل طيلة النهار مع استغزازات من عسكر الأوستاشي .

بقيت ثماني ليال في موستار بينما أرسل خطيبي إلى دريتيلي . وكنا نسع قمصا كثيرة عن دريتيلي . وكنت خائفة جدا عندما غادرت . كان يوجد هناك عنبران واحد للرجال وآخر للنساء . كان الرجال مهملتي المظهر غير حليقي الذقن لوجود حظر على الاستحمام بالدوش وعلى قص الشعر وحلق الذقن . أما النساء فقد استظعن المحافظة على قدر من النظافة الشخصية مع نقص المياه . وكان الرجال يجلبون الماء في حاويات من سعة عشرين لترا . وكانوا يُضربون في كل مرة يذهبون فيها لإحضار الماء . لذلك كانت النساء يقتصدن في استعمال الماء ما استظعن . وكان الأفضل لنا أن نبدو سيئات المظهر إذ كنا عندئذ أقل مدعاة للفت الانظار . وكان القائد الأعلى هو الجنرال (كنا نسميه هكذا) بلاز كراالييفتش . وكانت معه جماعة من ٥ - ٦ من الأوستاشيين . وكان يبرزور المساجين يوميا وكان مؤدبا معهم إلا أن الأمور كانت تسوء يوما بعد يوم ، ربما بنساء على أوامره لأنه قال مرة إنه يكره الصرب أكثر من أي شيء آخر في العالم .

كان تعذيب الرجال على مرأى من النساء رهيبا . من الفجر وإلى الفجر ، لا فرق بين نهار وليل ، ضرب مستمر وكافة أشكال الإهانة الأخرى . لم تكن بشرا ، بل صربا ، كما كانوا يقولون . وفي كل يوم كان الحراس يحيطون بنا وهم يحملون البنادق . دعوني أذكر أسماء بعضهم: حسن توبوفان (برادا) ، أحمد ماتيكان (ماكس) ، سوزانا من زاغورتي ، زرينا شوتا ، زفونكو بييليش (كرفنكابا) ، وكان أسوأهم جميعا سريكو إرسيف ، قائد السجن ، وطوني راييش ، إيليا راييش (الرجل الوحيد الذي لم يعتد بالضرب على أحد) ومارينا واختها غوردانا . وكان هنالك كثيرا غيرهم لكنني حقا لا أستطيع تذكرهم الآن . حين كنت في دريتيلي ، كان يجري اغتصاب النساء . وفي دريتيلي عينوا أديب بوليوباسيك قائدا . وكانت الايام الثلاثة لتوليه الرئاسة مخيفة . في إحدى الليالي قاموا باغتصاب النساء في جناح السجن الخاص بنا . كان الباب يفتح

ويدور ضوء المصباح من سرير إلى آخر . ولم تكن نجرؤ على النظر بل كنا نتظاهر بالنوم . وكان العسكر الاوستاشي (وكانا هذه المرة حسن توبوفان وفينكو بريموراك) يرفسان امرأة ما ويقولان "انهضي" . وياخذانها ثم يعيدانها . خمس عشرة دقيقة ويتكرر المشهد مرة أخرى ؛ يلمع الضوء و"انهضي" ثانية . وهكذا وكان الخوف فظيما . ولم تكن نعرف من التي أخذوها إلا في اليوم التالي ، ولكن بهدوء ، كي لا يعرف أحد . وكنا حين كان عسكر الاوستاشي يسألوننا ما إذا كان هنالك مشاكل نقول لا ، كل شيء على ما يرام . في اليوم التالي شهدت رجلا يُقتل ضربا بالهراوات والمجارف . كان اسمه ب. ب. وكانت زوجته س. هناك أيضا . وسألوها بعد قتلهم زوجها إن كانت ترغب في رؤيته والدم يتفجر من كل ثقب من جسده . وتبع ذلك استفزازات من قبل حارمة السجن مارينا التي كانت تقول إنها ستأتي برأسه لتلعب بها الكرة . وفي كل ليلة كان يظهر ضوء الكشاف ثم يبدأ ينتقل من سجينة إلى أخرى وكانت كل واحدة تتفصد عرقا وتغطي نفسها عليهم لا يلاحظونها . كان الحال يبلغ من السوء حدا يتعذر وصفه .

في ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ انتقلنا إلى عهدة مجلس الدفاع الكرواتي الذي انقذنا . ففي غرابوفينا فقط عوملنا كبشر . وكان بوسعك هناك أن تقول إنك صربية . بقينا هناك شهرا واستعدنا عافيتنا ومن ثم نقلنا إلى ليوبوشكي . كانت ظروف الإقامة فظيعة ؛ وكان علينا أن ننام على الأرض الاسمنتية وليس تحتنا سوى بطانية ، وكنا نغطي أنفسنا بملابسنا . وبقينا هناك ٥ أو ٦ أيام نقلنا بعدها إلى باكوفوسيلو لغرض التبادل . إلا أن المبادلة أخفقت . ومن هناك أخذونا إلى "لورا" في سبليت لقضاء الليل ومن ثم إلى ليوبوشكي وفي ٢١ أيلول/سبتمبر إلى موستار ، إلى المدرسة الثانوية العسكرية في رادوش . من حراسنا ، لا أعرف سوى اسم شنودا من غرابوفينا . كان طيبا . في موستار كان الطعام سيئا جدا وكان الضغط النفسي هائلا . وللمرة الأولى نمنا في سرير . كان القائد في موستار هو ميل بوشيتش وكان اسم نائبه جوزيف ولا أعرف كنيته . وكان ليوك وبرانكو يرفاي من القادة أيضا وكان أنتي بوكوفاك حارسا بينمنا كانت ياسنا شكاليتش مسؤولة عن النساء . في موستار عوملنا معاملة أسرى الحرب . وانقذنا الصليب الأحمر في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر . لم يكن معي من ممتلكاتي الخاصة عند مغادرتي السجن إلا حذائي وبنطالي وقميصي . لم يكن معي حتى بطاقة هوية . فالقوات المسلحة الكرواتية أتلفت كل شيء .

(التوقيع) م . ك

شهادة باقوال ب. ف. ، السجينة

في معسكر درتيلي للاعتقال

"ولدت في ١٠ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٢٧ في كلبشي ، التابعة لبلدية كابليينا .
انا عاملة ، صربية ، مقيمة في كابليينا .

في ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٢ حضر إلى شقتي إثنان من الشرطة العسكرية التابعة
لل قوات المسلحة الكرواتية مرصاد ريباك وميل فيفو بينما وقف ثالث على الباب
للحراسة . حين دخلا قالوا لي: "هذه شقة لاسرة مسلمة" . وأمراني بالانبطاح على الأرض
وأطلقا طلقات من مسدس فوق رأسي . وبينما كنت منبطحة على الأرض قاما بنهب الشقة
وأخذا كل ما راق لهما . وأخذا كافة وثائقي الخاصة ونقودي وقالوا إنني لن أكون بحاجة
لها بعد ذلك . وبعد تفتيش الشقة أخذاني معهما . ولم يسمح لي بنزع رداثي المنزلي
وارتداء ملابس الخروج وقالوا إن ذلك ليس ضروريا . وأخذت مع جارتني ب. ب. ، وهي
صربية ، إلى معسكر درتيلي .

عند وصولي إلى درتيلي قام أحد أفراد القوات المسلحة الكرواتية زفونكو
بييليش ، المعروف باسم كرفنكابا (ليتيل راد رايدينغ هود) من أوبوزين بأخذ ما كان
معي من ذهب . وفيما بعد استجوبني وكان أحد من قاموا بتعذيبني . في درتيلي وضعوني
وراء القضبان في غرفة مساحتها ٣×٣ مترا وكان فيها ثلاث سجينات: و. د. وهي طبيبة
صربية و ج. م. وهي معلمة صربية و أ. ف. وهي ربة بيت صربية . وكانوا يحضرون مزيدا
من السجناء ، نساء ورجالا على السواء ، مرة كل يومين . وكان الرجال يفتلون عن
النساء ولم نكن نراهم إلا عندما كان أفراد القوات المسلحة الكرواتية يقودونهم إلى
العمل .

جرى استجوابنا وتعذيبنا جسديا واحدة تلو الأخرى . قاموا بضربي بهراوة على
ساقني وجسدي وصفعوني ، وعرزوا إبراً تحت أظفاري وحرقوا شعري بالشموع وأطفأوا
السجاير في صدري ومزقوا ثيابي الداخلية بسكين ليستأصلوا شديي - وكانت هذه كلها
تهديدات . قام بتعذيبني مرصاد ريباك ، وزفنكو بييليش ، وإيفان مديك من ليوبوسكي ،
أما أسماء الآخرين فلا أعرفها .

وقاموا كذلك باغتصابي في تلك الليلة الأولى . وقاموا باستجوابي طوال مدة
تتراوح بين ٧ و ١٠ أيام . كذلك استجوبوا النساء الأخريات واغتصبوهن وعذبوهن . توجد
بجسدي ندوب فوق الصدر من جراء السجاير المشتعلة التي أطفأوها ، أما الكدمات
سببتها ضربات الهراوات فقد زالت إلا أن ذراعَيّ ما زالتا تؤلمانني .

وقد عذبت الطيبة أو. د. كثيرا . وهي من مواليد تاسوفيتشي وكانت قد عاشت وعملت في كابليينا . أتوا بها إلى دريتلي في ٥ أيار/مايو ١٩٩٢ . أما ج. م. فقد أحضرت في ١٥ أيار/مايو و آ. ف. جاؤوا بها قبلي بعشرة أيام .

بعد شهر من إضارنا إلى دريتلي ، نقلنا إلى عنابر ، وتم إيداع كل من النساء والرجال في عنبر مستقل ، فالغرف لم تعد تتسع إذ أنهم كانوا يحضرون مجنأ جدد كل يوم . وكانت الأرض في العنبر من الاسمنت والسقف من عوارض وخشب مضغوط . كنا ننام على الأرض ولم يكن هنالك كهرباء أو ماء أو مرافق صحية . في هذا العنبر كانت تحتجز ٧٠ امرأة تتراوح أعمارهن بين ٣٠ و ٨٠ سنة .

خلال العشرة أيام الأولى التي تلت وصولنا إلى دريتلي قاموا بتعذيبى وبتعذيب كافة النساء الأخريات . كنا نستجوب ونعذب فرادى . وقيل لي إن السبب في تعذيبى هو العثور في شقتي على نسخة من كتاب "محنة الصرب من ١٩٤١ إلى ١٩٤٥" وعلى صور فوتوغرافية لنقل العظام من بريبييلوفيتشي . لهذا السبب قاموا بضربوني إلى أن كنت أسقط ميتة .

بعد ١٠ أيام وضع معذبونا نظاما ما وتوقفوا عن اغتصاب النساء . إلا أنهم استمروا في تعذيبنا جسديا ونفسيا .

لم يكن العنبر الذي حجز فيه الرجال بعيدا ، لذلك كنا نسمع عندما كانوا يضربونهم . كانوا يعذبونهم طوال مدة أسرههم . كانت أسر بكاملها معتقلة في المعسكرات آباء وأمهات وبناتهم وأبنائهم .

كانت س. ب. معي في الوقت الذي كان فيه زوجها ب. ب. في العنبر الآخر . وفي آب/أغسطس ١٩٩٢ قاموا بضربه بقوائم الأدوات من الثانية بعد الظهر حتى الواحدة من صباح اليوم التالي حين مات . وفي الصباح أتى أديم بوليوماسيئ وهو ضابط سابق في الجيش الوطني اليوغوسلافي انضم إلى القوات المسلحة الكرواتية ، ليسأل س. ب. ، زوجة ب. ب. ما إذا كانت ترغب في إلقاء نظرة أخيرة على زوجها الذي مات .

كانت النساء تشهد تعذيب الرجال . إذ كانوا يسمحون لنا أحيانا بالخروج من العنبر بسبب الحر وكى نتمكن من رؤية الرجال وهم يضربون بأعقاب البنادق وبالهرات وبيداس عليهم ويرغمون على رعي العشب وأكله . وفي أوائل آب/أغسطس أحضروا ثلاثة رجال إلى عنبرنا وهم: د.ر. و د.د. ر. و م. ب. الذين قاموا بتعذيبهم وكانت آثار الكدمات باقية على جميع أنحاء أجسادهم . واستغرق إنعاشهم ثلاثة أيام . وساعدناهم نحن النساء في ذلك ما استطعنا . وكان أفراد القوات المسلحة الكرواتية قد أخفوهم في عنبرنا عن أعين السجناء الآخرين وقالوا لهم أنهم قد أطلقوا النار عليهم .

بقيت في دريتلي حتى ١٧ آب/أغسطس ١٩٩٢ حين نقلنا إلى سجن غريبوفينا العسكري بالقرب من موستار . وهناك تسلمنا مجلس الدفاع الكرواتي وفي ١٥ أيلول/سبتمبر نقلنا جميعا إلى سجن ليوبسكي (مقر عسكر الاستاشي) - وهو أكبر معقل لقوات باراغا العسكرية . وفي ١٩ أيلول/سبتمبر نقلنا إلى باكوفو سيلو كي تجري مبادلتنا إلا أن عملية التبادل لم تتم . وأمضينا الليلة بين ١٩ و ٢٠ أيلول/سبتمبر في سجن لورا في سبلت ، النساء داخل المبنى والرجال على أقدامهم داخل أسوار السجن . وأمضينا الليلة التالية في ليوبسكي ومن ليوبسكي أخذونا في ٢١ أيلول/سبتمبر إلى سجن رادوك قرب موستار وبقينا في السجن حتى ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر حين أنقذنا الصليب الأحمر الدولي الذي كان قد قام بتسجيلنا في ٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ في غريبوفينا . تم تسجيلي برقم ... (أغل الرقم لغرض حماية الشاهدة التي ما زال أفراد أسرتها قيد الاحتجاز) . كنا نعامل في كافة المعسكرات كاسرى حرب لا كمدنيين انتزعوا من منازلهم . بواسطة اللجنة الدولية للصليب الأحمر وصلت إلى زيلينكا في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر . وأنا الآن في معسكر للاجئين في باوسيشي" .

وفي عام ١٩٤١ كانت ب. ف. في معسكر المودريك أوستاشي قرب كابليينا . كان كافة الاسرى من الرجال قد أخرجوا وأطلقت النار عليهم عند شارع بيغوليي قرب كابليينا وألقيت جثثهم في حفر عميقة . وكان أخوها وأبوها من بين هؤلاء الضحايا . وفي ١٩٩٠ ، نقلت رفاتهم إلى الضريح التذكاري في بريبييلوفشي الذي نسفه الأوستاشي بالديناميت وحولوه إلى مستودع للنفايات . وفي عام ١٩٤٤ ، قبض على كافة النساء والأطفال في قرية كليشي ونقلوا إلى معسكر باسنوفاك للاعتقال . "كان الألمان بحاجة إلى أشخاص يبادلون بهم جثث موتاهم ، لذلك كان عسكر الأوستاشي يفرجون عنا مقابل جثث الألمان" . كانت ب. ف. قد كتبت لها النجاة من معسكري اعتقال من قبل وكان هذا هو شاك معسكر تدخله . أما قريتها كليشي ، التي يقطنها الصرب ، فكانت قد محيت من على ظهر الأرض ثلاث مرات: في ١٩٤١ ، و ١٩٤٤ و ١٩٩٢ .

"حين كنت في دريتلي ، في تلك الغرفة وراء القضبان أتوا أيضا ب: ر.ز. (ربة منزل) و ج. س. (ربة منزل) و م. ب. (مسلمة متزوجة من صربي) و ل.م. و س. ز. (متقاعد) . أربعة منا - و. د. و ج. م. و أ. ف. وأنا ، وفيما بعد النساء المذكورات أعلاه ، عذبن أكثر من غيرهن .

ملاحظة: شهادة ب. ف. موقع عليها منها ولكن تم إغفال ذكر اسمها بناء على طلبها الصريح . وهي لا تريد نشر شهادتها علنا . لأن أقرب أقربائها ما زالوا قيد الاحتجاز .

(تم الإدلاء بهذه الشهادة أمام ممثل لمفوض اللاجئين لجمهورية صربيا) .

رابطة الصربيين من البوسنة والهرمك
نادي وطن الكوننيك
١٥ تموز/يوليه ١٩٩٣

جرائم القوات المسلحة الكرواتية ضد السكان
الصرب في البوسنة والهرمك (كابليينا)
قبل نشوب الحرب في ١٩٩٣

١ - الدكتورة و. د. مولودة في ١٩٥٨ في كابليينا ، أخصائية في علم
الاحياء المجهرية ، مقيمة في كابليينا .

اعتقلها في شقتها أفراد من القوات المسلحة الكرواتية في ٢٥ نيسان/
ابريل ١٩٩٣ . وقبل نقلها إلى معسكر درتيلي ، قام أفراد القوات المسلحة الكرواتية
باغتصابها يوميا بل وعدة أفراد منهم في اليوم الواحد . وأجبروها على السير عارية
وهددوها بأنها لن تموت قبل أن تلد "أوتاشا" . وقاموا بكي جسدها بمكواة ساخنة ،
وفي معسكر درتيلي لم تفتصب فحسب بل عذبت أيضا (غرزوا مسامير معدنية تحت
أظافرها) . وحاولت الانتحار . وهي أم لثلاثة أطفال قُصّر . ويرجع السبب الوحيد في
اعتقالها وتعذيبها إلى كونها صربية .

ملاحظة: تعيش و. د. اليوم في فيزغراد . وقد تحدثت علنا عن عمليات الاغتصاب على شاشة
تلفزيون نوفي ساد دون الدخول في التفاصيل . وقالت إن امرأة عمرها ٦٥ سنة
ماتت في معسكر درتيلي بسبب الاغتصاب المتكرر وإن فتاة انتحرت . وتمت
مبادلتها في آب/أغسطس ١٩٩٣ . ويقول زوجها إن حالتها النفسية سيئة جدا وإنها
لم تعد ترغب في الحديث عما مرت به من محنة .

٢ - ج. م. ، ولدت في ١٩٤٦ في بريبيلوفتشي ، معلمة ، مقيمة في
كابليينا . اعتقلت في شقتها ونقلت إلى مخزن للتبغ في كابليينا . وجرى تعذيبها
واغتصابها يوميا . وأرغمت على السير عارية وجرى تقديمها بوصفها "عاهرة شتينية" .
حاولت الانتحار عدة مرات وحالتها البدنية والنفسية سيئة جدا . لم تتم مبادلتها إلا
مؤخرا لأنه عُشر معها على قائمة بأسماء معذبي النساء الصربيات .

ملاحظة: قدمت رابطة الصرب من البوسنة والهرمك هاتين الحاليتين إلى مركز حقوق الإنسان
في ١٥ تموز/يوليه في إطار إجراءات السرية ١٥٠٣ .

يرجي توفير الحماية المناسبة لأصحاب الاسماء المشار إليها .

المجلس الصربي
مركز المعلومات

ك. س. صربية ، مولودة في ١٣ أيار/مايو ١٩٤١ في كلاموك ، أدلت بالأقوال التالية:

شهادة بأقوال الشاهدة

في منتصف أيار/مايو ١٩٩٢ بدأ اعتقال الصرب في شارع بوزانسكي . كان أفراد الشرطة العسكرية الكرواتية ينهبون إلى بيوت الصرب ويأخذون الرجال والنساء للاستجواب لدى الشرطة العسكرية التي لم يكونوا يعودون منها أبدا .

في ٧ تموز/يوليه ١٩٩٢ ، في الساعة الثانية بعد الظهر ، اقتحم رجال الشرطة العسكرية الكرواتية منزلي واعتقلوني وزوجي د. س. وأخذونا إلى المدرج الرياضي في شارع بوزانسكي . وأودعت أنا في غرفة النساء في المدرج حيث وجدت ١٢ امرأة صربية كانت بعضهن هناك منذ شهر أو شهرين . وهن: س. ز. (عمرها حوالي ٦٥ عاما) و م. س. (حوالي ٥٤) - كان العلم الكرواتي "منقوشا" بطريق الوشم على قدمها لأن ابنيها لم يحاربا إلى جانب الكرواتيين - و ج. ن. (١٩٦٢) و ه. ن. وهي مسلمة من كوباس (٤٠ سنة تقريبا) و ر. س. (حوالي ٧٠) - لم يسيئوا معاملتها - و س. ف. (حوالي ٣٠) و س. ف. (حوالي ٣٠) وسيدة من بوزانسكا غراديسكا اسمها سميليا ونسيت كنيبتها وهذه لم يسا معاملتها لكونها متقدمة في السن . ووضع زوجي في غرفة الرجال حيث كان يحتجز كثير من الصرب .

في الليل كان الجنود الكرواتيون ينهالون بالضرب على الرجال في الشرفات وفي القبو وفي الممرات وفي أي مكان يجدونهم فيه . وكنا نسمع صراخهم . وكان الجنود الكرواتيون العائدون من الجبهة يضربونهم . وفي النهار كان على الرجال الذهاب إلى أعمال السخرة ، كانوا يفسلون سيارات الكرواتيين ويحفرون الخنادق إلى غير ذلك من أعمال .

وفي منتصف تموز/يوليه ، ولا أذكر التاريخ ، يومها نشب قتال ضار في الجبهة وسمعت الكرواتيين يقتلون ١٢ صربيا خلال الليل . قتلوهم داخل مبنى المدرج اعتقد أنهم كانوا ١٢ لأنني سمعت ١٢ طلقة ، وسمعتهم يضعونهم في أكياس من النايلون ويشغلون سيارة لنقل جثثهم إلى مكان ما . وحين عادوا سمعت جنديا كرواتيا يقول: "أرسلناهم عن طريق نهر سافا إلى ميلوسيفيتش" . ولم أستطع النوم تلك الليلة وجلست على الحشية ، وكانت إحدى نوافذ الغرفة التي كنت فيها تواجه الشرفة التي كان يتجمع أمامها الكرواتيون ، ورآني أحدهم وقال: "لقد رأيت كل شيء ، ابنة العاهرة" . ظننت

أنهم سيقتلونني تلك الليلة فقد اقتحم الجنود الغرفة وقال أحدهم: "هذه انتهت أمرها". إلا أن رئيس السجن أتى ، ولا أعرف اسمه ، وقال لهم إن عليهم أن يهدأوا "فلكل شيء حدود وستكونون مسؤولين عن هذا أمامي". وغادر بعد ذلك الغرفة وتبعه الجنود ولم يأت أحد لرؤيتنا أو لإعطائنا أي طعاما لمدة ثلاثة أيام بعد ذلك . ولا أعرف أسماء الصرب الذين قتلوا .

أما نحن النساء فكانوا يفتصبوننا . وقام ديورو ودراغان ليبين "بنقش" الشعار الوطني الكرواتي على قدم م. م. بطريق الوشم . وضرباها أيضا . قاما بحفر علم جمهورية كرواتيا وشعارها الوطني على أخمص قدمها بسكين وجرحوا إبطها . أما النساء الكبيرات في السن اللواتي لا يستطعن ممارسة الجماع مع المسلمين والكروات فكن يرغمن على استخدام أفواههن . كان ١٠ إلى ١٥ من الكرواتيين والمسلمين يدخلون الحمام حيث نستحم ويفتصبوننا . وحملوا هـ. ن. وهي مسلمة فوق الجدار الفاصل بين دورتي مياه الرجال والنساء لأنه لم يكن لديهم المفتاح . وحين عادوا بها بعد اغتصابها كانت منهكة وعليها آثار كدمات من الضربات التي تلقتها . وكانوا قد وضعوا مسدما في فمها وأدخلوا أيديهم في فرجها ، وأدخلوا هراوة في فمها وضربوها بكل ما وقعت أيديهم عليه . كان ٦ إلى ٧ من الكرواتيين والمسلمين يتناوبون على كل امرأة بدورها . وكانت النساء الأصغر سنا ينقلن بين الواحدة والخامسة صباحا إلى كوراش وكيركانوفو وسيكوفاك ليجري اغتصابهن هناك . كنا نغضب إلى أن يغمر علينا وكانوا ينعشوننا في دورة المياه ويعيدوننا ملطخات بالدماء . كنا نخشى الليل .

وحين وصلت قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة نقلونا جميعا على وجه السرعة إلى سيارات أخذتنا إلى نادي التجديف ، أعلى مجرى نهر سافا حيث بقينا ثلاثة أيام إلى أن رحلت البعثة . كان سائق السيارة التي نقلتني مسلم اسمه نرفين وكان قد سبق له أن اغتصبني . سألت أنديرا التي تسلمتنا لدى الشرطة العسكرية إلى أين يأخذوننا فقالت إنهم يخفوننا عن قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة . ولم يرينا أحد .

تمت مبادلتني في ٢٥ آب/أغسطس ١٩٩٢ في بوزانسكا غراديسكا . في ٢٠ آب/أغسطس نقلنا إلى مستودع مخزن "بيوغراد - تولىك" حيث بقيت لمدة ٥ أيام وتمت مبادلتني فسي اليوم السادس . جرت مبادلة أربعة رجال وخمس نساء من مجموعتي . كان الرجال يحضرون إلى المستودع في الليل فقط ، فأثناء النهار كان يتعين عليهم العمل في بناء بيت أحد المسلمين الذي لا أعرف اسمه .

لم تجر مبادلة زوجي معي . ولم تجر مبادلة ر. م. وهي متزوجة من مسلم و هـ. ن. وهي مسلمة مجنونة كانوا يفتصبونها دون توقف و ٩ رجال أعيدوا جميعا إلى المدرج الرياضي .

وفي الليلة بين ٣١ آب/أغسطس و ١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ ، ووفقا لما رواه م. ي. من برنباور الذي كان مع زوجي وقتئذ والذي روى القصة لأختي ج. م. ، ضرب الكرواتيون والمسلمون زوجي النهار بطوله . وقبل ذلك ، كان قد ألقى بقميمه الملطخ بكامله بالدم إلى ر. م. التي كانت في دورة مياه النساء . وبعد ضربه ، أحضروه إلى الغرفة مزرجا بالدماء . وكانت جدران الغرفة حيث قام أفراد الشرطة العسكرية بضربه حمراء من دمائه واستخدم صربيون لفسلها . كان ما زال على قيد الحياة حين وضعوه في السرير ، ثم دخل شرطي عسكري إلى الغرفة وضربه على رأسه بزجاجة ، ولم تصدر عن زوجي أية علامة من علامات الحياة . وبعد نصف ساعة استدعي طبيب قرر ووقع بأن زوجي انتحر . ووضعوه في تابوت من الصفيح وذهبوا به .

اعتقل مولارد فوكوفيتش (عمره حوالي ٦٠ عاما) في نيسان/أبريل ١٩٩٢ ووجد ميتا على ضفة نهر سافا ويدها موثقتان إلى يدي رجل آخر . كان مقطوع الرأس . حمل الكرواتيون صورة له إلى زوجته بوركا فوكوفيتش في شارع بوزانسكي لتراها .

في حزيران/يونيه ١٩٩٢ ، اعتقلت الشرطة العسكرية فليكو ريبا (حوالي ٤٠ عاما) وهو صربي من شقته ولم يعد مطلقا من الاعتقال . وكانت نساء كثيرات من شارع بوزانسكي يفتنن ويعذبن كل ليلة بينما كان يختفي العديد من الرجال الصرب دون أثر .

لقد عدت إلى شارع بوزانسكي وقد عثرت على قبر زوجي . وقد تمت مبادلة بعض النسوة اللواتي كن معي في المعسكر .

بلغراد ، ٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣

سجلت أقوال الشاهدة

أدلت بهذه الأقوال

كسينيا لوكيش

ك. ي.

الوثيقة الأصلية التي ضمت أقوال الشاهدة محفوظة ضمن وثائق مركز الإعلام التابع للمجلس الصربي ، ملف: الاغتصاب - البوسنة الشمالية .

المجلس الصربي
المركز الاعلامي

أدلت ج. تشي وهي صربية ، (١٩٤٩) ، من دوني سيلو بالقرب من كونييتشي ، التي جرى ايوؤها مؤقتا في بوراتشكوييزيرو ، بالشهادة التالية

شهادة

هوجمت قرية دويني سيلو الصربية حيث كنت أعيش مع أسرتي على أيدي القوات الكرواتية والمسلمة في ٢٠ أيار/مايو ١٩٩٢ . وقتل رايكو نيكوفيتش (ويبلغ من العمر ٤٥ سنة) أثناء الهجوم . وفي اليوم التالي ، (٢١ أيار/مايو ١٩٩٢ ، هوجمت أيضا قرية بيلوفشينا الصربية القريبة ، كما قصفت قرية دوني سيلو مرة أخرى . وفي ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٢ قبض الجنود الكرواتيون والمسلمون على جميع الذكور الذين يقطنون هذه القرية وعلى عدد كبير من النساء واقتادوهم إلى معسكر احتجاز تشلبيشي ، على مسافة ٧ كيلومترات من دوني سيلو . وفي ذلك اليوم ، أشعل الجنود الكرواتيون والمسلمون النار في منازل ٩ من الصرب ، وكان منزلي من أول المنازل التي أحرقت فقد كنت أنتمي لأسرة ميسورة الحال: وأحرق المنزل الذي تبلغ مساحته ٦٠٠ متر مربع ، وكذلك حانوت ، ومقهى ، ومخزن لمواد البناء ، وشرفة ذات نوافذ تبلغ مساحتها ٥٠ مترا مربعا وذات حيز قابل للسكنى ، كما أحرقت بيوت خاصة بالمزارع .

وفي ٢٥ أيار/مايو ١٩٩٢ ، هوجمت قرية براديننا الصربية البحتة وأحيلت إلى رماد .

وقضت أياما قليلة في مسكن شقيق زوجي ت. ك. لأن مسكنه لم يكن قد أحرق بعد . فزوجي لم يستسلم مع السكان الآخرين عندما سقطت قرية دوني سيلو في أيدي الجيش الكرواتي والمسلم لكنه اختبأ في منطقة مجاورة . وفي ٢٧ أيار/مايو ١٩٩٢ ، جاء إلى مسكن شقيق زوجي كل من شيفكو نيكشيتش ، وهو قائد للشرطة في كونييتش (وكان رئيس زوجي) ، وياسمين غوسكا رئيس مركز الشرطة ، وزفونيمير بلشا "نونو" ، وهو قائد سابق لمركز الشرطة ، وابراهيم ديورو ، وهو لاعب في فريق "سراييفو" لكرة القدم ، وآخرون أعرفهم شكلا لكني أجهل أسماءهم . وأحرقوا أربعة منازل صربية أخرى: منهم منزلي الصيفي ، ومنزل شقيق زوجي م. تشي ، ومنزل أو. تشي . ومنزل ت. تشي . وذلك اليوم ، ٢٧ أيار/مايو ١٩٩٢ قام صديق تيليتوفيتش ، وهو مسلم من كونييتش بقتل شقيق زوجي م . تشي . (١٩٣٧) بعد أن أجبره على أن يريه القبو الذي كنا نختبي فيه عند وصول الجيوش . ثم قبض عليّ مع شقيق زوجي ت . تشي . واقتادونا إلى معسكر احتجاز تشيليبيتشي ، وإلى شكنات الجيش اليوغوسلافي الوطني السابق التي تركها الجيش . وفي

المعسكر ، أرسلوني إلى عظيم ديليتش وهو مسلم من كونييتش كان نائب قائد المعسكر .
بدأ يستجوبني عن مكان اختباء زوجي ، وحيث انني لم أكن أعلم عنه شيئاً ، بدأ فسي
ضربي وهددني بالارسال الى غرود ، وهو معسكر اعتقال كرواتي مخصص للصرب . وأخذني إلى
غرفة أخرى نُصبت بها خمسة أسرة . وكان يرافقنا مسلم آخر من دجايتش وشخص يدعى
كوزيتش من قرية إيبار بالقرب من تشيليبيتشي . وطلب عظيم ديليتش من كوزيتش أن يقف
عند الباب ، وكان دجايتش يرقد في سريره بينما بدأ عظيم في نزع ملابسي . واعتقدت
انه سوف يضربني بالعمى لكنه اغتصمني وكان أول من فعل ذلك ، ثم تركوا المكان .
وكنت وحدي آنذاك لكن سرعان ما وصل الباني يدعى "سوك" ، وكان يؤدي خدمته العسكرية
في الجيش الوطني اليوغوسلافي هناك وعندما انسحب الجيش قرر البقاء . وأراد هو أيضا
اغتصابي . فقاومت وصرخت فانتهى الأمر باعتذاره ، ومفادته المكان . وتلك الليلة
تركوني وحدي .

وقضيت ليلة أخرى هناك وحيدة ، ولم يمسوني . إلا أنهم في الليلة الثالثة
أخذوني إلى مقر الحرس وإلى غرفة الاستقبال . ولا أتذكر كم كان الوقت آنذاك ، لكنني
أعلم أن كثيرين منهم أتوا إلى هناك . وأمروني بخلع شياي و اغتصموني . وكان المكان
مظلماً لذا لم أستطع التعرف على أي من الشباب . و اغتصمني ثلاثة منهم أما الرابع فلم
يفعل ذلك . وفي الليلة الرابعة ، أحضروا شابات صربيات من برادينا وبدأوا في أخذهن
واغتصابهن . وبينما كانوا هناك لم يمسنني احد منهم .

وفي ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٢ ، قُتل ١٣ صربيا من دونيي سيلو من جراء قذيفة
سقطت في قاعة الرياضة في كونييتش حيث كانوا محتجزين هناك وهم : فالمر تشيتشيز
(١٩٥٢) ، وفلادو تشيتشيز (١٩٥٠) ، وميلوش تشيتشيز (١٩٥٠) ودوشان تشيتشيز (١٩٥٢)
وبيرو تشيتشيز (١٩٦٤) وميركو تشيتشيز (١٩٥٢ أو ١٩٥٣) ، وبريدراغ كوليانشن (١٩٦٥ أو
١٩٦٦) ، وتيهومير كوليانشن (١٩٥٩) ، ورادي نينكوفيتش (واعتقد أنه ولد في عام
١٩٤٩ ، لكنني غير متأكدة) ، وميركو نينكوفيتش (١٩٦٣) ، واستيفو نينكوفيتش (في
حوالي ١٩٦٨) ، ونوفيتسا جيفاك (١٩٦٦ أو ١٩٦٧) ، وجيلكو تشيتشيز (١٩٦٦) الذي قتل
في تشيليبيتشي ، لكنه لم يدفن في المقبرة ولكن بالقرب من المنازل . وقام المسلمون
من قرية بريفاي المسلمة بقصف القاعة بالقذائف . وأبلغتهم جميعاً بذلك وصرخت لكن
نيركو اغتصمني هو أيضا . ثم أعادني إلى الحجرة ، ولم يفتصبوني بعد ذلك . وقد
اصطحب عظيم ديليتش م . ا . معه عدة مرات ، واحتفظ بها لنفسه ، ولم يدع أي شخص
يمسها .

وفي تموز/يوليه ١٩٩٢ ، حضر المسلمون خمس نساء من جوكتشي إلى المعسكر من
بينهم فتاة تبلغ من العمر ١٣ سنة حاول ديليتش اغتصابها لكن بافو موسيتش قائد
السجن الذي أتى من كونييتش لإنقاذها ، منعه من ذلك . وضربت النساء بقسوة وحتى

الفتاة ضربت بالهراوات وركلت بالأقدام . وفي الصباح التالي ظهر بافو عند الباب ليسأل عن أحوالهن ولم يكن يعلمن لماذا ضربن . وسأل الفتاة: "هل أنت خائفة يا عزيزتي؟" وأجابت: "بالطبع خائفة" . وأُطلق سراحهن نتيجة لوساطته وأعادهن جميعاً بالسيارة بنفسه: وأخذ الفتاة إلى كونييتش إلى أقاربها بينما قتلت النساء . قتلهن مسلم يدعى ريبدو باليتش من بال بالقرب من برادينا: وهن صوفيا ديوردانيتش (وتبلغ من العمر نحو ٦٥ سنة) ، وآنيا ديوردانيتش (وتبلغ من العمر ٤٥ سنة) ، ومارا (وهي سيدة مسنة) وليلينكو ديوردانيتش (البالغة من العمر ٤٧ سنة تقريباً) . وظل ابناهما في المعسكر . وأود أن أوضح أن الناس الذين كانوا يقطنون زوكيتش لم يكونوا مسلحين . وقد سمعت ذلك من م . ا . ومن الحرس المسلم أيضاً .

وأثناء إقامتي في المعسكر ، راقبت الصرب الذين كانوا يعذبون على أيدي المسلمين . وقد شاهدت نفق "ديفيتكا" في برادينا ، حيث كان المسلمون يدفعون الصرب إلى الخارج ويوقفونهم صفا واحداً بحذاء الحائط ويجبرونهم على الوقوف ساعات وأيديهم مرفوعة إلى أعلى ثم أجلسوهم لمدة ساعات في البرد بينما يهطل عليهم المطر ، حتى ابتلوا تماماً وأجبروهم على ترتيب وتلاوة القرآن والذين لم يكونوا يعرفون القرآن كانوا يضربون . وقد شاهدتهم يضربون ويقتلون سلافكو شويتش (البالغ من العمر ٤٠ عاماً) ، ويعمل مدرساً . وكان ديليتش يضربه على ظهره بعضاً حتى مات تقريباً وسقط في الطريق . بينما واصل ديليتش ركله . واتهموه بأن لديه محطة إذاعة بينما لم تكن لديه أية محطة من هذا القبيل لكنه كان مذنباً بجريمة كونه صربياً بارزاً . ومات ١٧ صربياً من الضرب وهم في حدود علمي: بيرو مركايتش (البالغ من العمر ٦٠ سنة) من قرية برادينا ، وسيمو يوفانوفيتش من ايبار (البالغ من العمر ٥٠ سنة) ، وسيدو أفراموفيتش (الذي ولد في عام ١٩٤٩) ، ويعمل مدرساً ، وعدد قليل من الصربيين من بييلوفشينا ، وعدد قليل من برادينا لا أعرف أسماءهم ولكنني أعرفهم شكلاً .

وقد جاء ممثلو اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى معسكر احتجاز تشليبيتشي عدة مرات لكنهم كانوا دائماً يخفوننا نحن النساء كي لا يرانا هؤلاء الممثلون . ولا أعلم ما إذا كانوا قد خبّأوا الرجال أيضاً أم لا . ولم يكن يُسمح لنا بالخروج أو بالظهور أمام النوافذ ، لكنني تبينت أنهم ممثلو اللجنة الدولية للصليب الأحمر عندما كانوا يغادرون المكان . وقد تمكنت في إحدى المرات من مخاطبتهم ، وحتى ذلك الوقت لم يكونوا يعلمون شيئاً عنا وسجلوا اسمي واسم م.ا. أيضاً . وبعد ذلك بوقت قصير أطلق سراحنا في ٣١ آب/أغسطس ١٩٩٢ .

وبعد الزيارات التي قام بها ممثلو اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، ضرب الرجال حتى الموت لأنهم تحدثوا عما لاقوه من تعذيب على أيدي المسلمين . وقد نشرنا

مسحوق البارود على ساقني نيديكو دراغانيتش الصربي (البالغ من العمر ١٧) وأشعلوا فيهما النار ، وغطوا بسكين ساخنة على جسده حتى امتلا جسمه بالنندوب وآثار الحروق لكنهم أطلقوا سراحه في آخر الامر . وقاموا بكي جسم سباسا مليفيتش بسكين ساخنة إلى درجة الاحمرار ، وهو صربي من كونيتش ، وأخذوا يلسعونه ، وفعلوا الشيء ذاته بسكين ساخنة في دوسان وهو سائق سيارة أجرة صربي من بيلوفشاني ، وأصيب برانكو غوتوفاتس (١٩٣٧) من فينيشته على سبيل المثال ، بغتق نتيجة ما فرض عليه من عمل شاق . وشاهدت كل ذلك لاني كنت قريبة من المعسكر . أما فسريا الصربي من برادينا فقد كسرت ذراعه ، وسافا ديوردييتش قطعت أذنه اليسرى ، ثم قطع الإصبع الصغير لنديو كوليانيك إلخ . وشاهدت الصربيين يسيرون على عكازين ، وأذرعهم ورؤوسهم ملفوفة بالضمادات وقد أعياهم الإنهاك ، وقتلوا بوحشية . وعندما كانت تأتي سيارة لتحمّل أحد الصرب القتلى ، كان المسلمون يقولون إنه مات نتيجة لإصابته بمرض السكر أو لإصابته عن الطعام أو لإصابته بنوبة قلبية . وقالوا إن سلافكو شويتش هو الذي خنق جاركو ميركاييتش بينما رأيت عظيم ديليتش يقتله .

كان زوجي يختبئ في دونيي سيلو ، لكن أثناء إقامتي في معسكر المسلمين لم أكن أعلم عنه شيئاً . وعندما عدت إلى القرية في ٣١ آب/أغسطس ١٩٩٢ أخبرني شقيق زوجي أن ابني غادر القرية إلى الأراضي الصربية في ٣٠ آب/أغسطس ١٩٩٢ . ودهشت لرؤية شقيق زوجي هناك لكنه أخبرني أن زوجي قد سافر منذ أسبوع مضى وأن ابنا ذهب معه . وكان أبناء شقيق زوجي يختبئون بجانب المنزل ، وفي ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ سافروا إلى الأراضي الصربية بحذاء نهر نيرييتفا صوب قرية بييلا . وفي ٢٢-٢٣ آب/أغسطس ١٩٩٢ قتل زوجي نتيجة اصطدامه بلغم أرضي . ونجح ابنا في الوصول إلى الأراضي الصربية . وقتل أبناء شقيق زوجي في ٢-٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ . ولم نعلم بموتهم إلا في ٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ . فقد جاء مسلم يدعى ياسنا دجومور رئيس اللجنة الحكومية من أجل السجناء في كونيتش ومعه أربعة من الجنود المسلمين وطلبوا مني أن أذهب معهم للتحقق من الجثث . ولم أكن أريد أن أفعل ذلك ، لكنهم أجبروني عليه . وتمكنت من التعرف على ابني شقيق زوجي ر. تشي (١٩٦٤) ، ور. تشي. (١٩٦٥) ، لكن جثة زوجي كانت مشوهة ، كانت سوداء ، لكنهم اقتلعوا منها كل ما كان يمكن اقتلعه من الرأس: العينين والأذنين والمخ ، كل شيء . وقد تعرفت عليها بصعوبة . وفي يوم الاثنين ، ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ مسحوا لنا بدفن أبناء شقيق زوجي . ولم تُسَلَّم لي جثة زوجي إلا في ١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ بفضل كرواتي يدعى زدنكو شاجول "بيزاك" الذي قال إنه يتعين عليهم تسليم جثته لأسباب إنسانية . ودفناه بالقرب من مسكن شقيق زوجي .

وتمكنت بطريقة ما ، على الهرب من أراضي المسلمين ولذا فإنني وأبنائي الآن
في الأراضي التي يسيطر عليها الصرب . لقد فقدنا كل شيء لكن ينبغي لنا أن نعيش .
وأملى الوحيد هم أبنائي .

بلغراد ، ٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣

تلقت الاقوال الواردة بالشهادة: كيسنيا لوكيتش (توقيع) أدلت بالشهادة: ج. تشي
(توقيع)

الشهادة الاصلية محفوظة في ملفات المركز الإعلامي للمجلس الصربي: موضوع
الاعتصاب - في الهرمك .

المجلس العربي
المركز الإعلامي

١. ج. ولدت في فوكوفار في ٢٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٤٠ ،
وأنت من فوكوفار في ٢٠ شباط/فبراير ١٩٩٢ وأدلت في
بلغراد بالشهادة التالية

شهادة

أصبت بجرح بليغ من جراء قنبلة يدوية ألقيت داخل مسكني في فوكوفار في ٢٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩١ ونقلت إلى مستشفى فوكوفار ، مع زوجي ف. ج. أيضا . وجرى علاجي في المستشفى لنحو ثمانية أيام . وكان سريري موضوعاً في الممر الخاص بقسم الأمراض الباطنية . ونظرا لانني كنت وزوجي موظفين في المستشفى منذ أمد طويل فإننا كنا نعرف جميع موظفيها . وكان مسلك هيئة الأطباء تجاهي كجريحة مصابة بإصابات خطيرة ، مسلماً غاية في السوء . كان الجراحون يتأفغون وهم يضمّدون جراحي . وقد وجدت ت. ج. وزوجته ف. في المستشفى . وكانوا جيراننا ونعرفهم جيدا . وكان ت. مصابا بجراح خطيرة ، وقد بُترت ساقه اليمنى أسفل ركبته . وأسرت لي ف. أن بعض الجرحى الصرب في المستشفى ممن كان من المزمع التصريح لهم بالخروج قد اختفوا أثناء الليل . ولم تذكر أية أسماء ، لكن نظرا لأن زوجها ت. كان في بדרوم المستشفى فإنها ذهبت لتراه ، وتعرفت عليه . ودأب على الحضور المستشفى أفراد من الحرس الوطني الكرواتي مسلحون بالبنادق . وكلما كانوا يحضرون إلى المستشفى كانوا يحيون الدكتورة فيسنا بوساناتس والدكتور يورو نيافرو برفع إصبعين من أيديهم . وفي ٣٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩١ أخبرتني في المساء بينازيا كوليزار ، آكا "بيبا" رئيسة الممرضات أنه يتعين علي أن أغادر المستشفى ، وأنني سأُنقل إلى مخبأ "كوميرس" في مجمع "بوروفو" . كنت مصابة بجراح خطيرة في الرأس والظهر والعمود الفقري ، ودهشت لإجبارهم إياي على الانتقال إلى هناك . ورجوتهم أن يبقوني في المستشفى حتى اليوم التالي . وجاء الدكتور ياجيتيتس وطلبت منه أن ينقلني إلى البدروم حيث يوجد زوجي لكنه أخبرني أن هذا غير ممكن . وتوجه لمقابلة الدكتورة فيسنا بوساناتس ، وعاد ثانية ليخبرني بأنني وزوجي ف. سوف ننقل إلى مخبأ "كوميرس" في الصباح .

وفي الصباح التالي ، نقل نحو سبعة منا إلى مخبأ "كوميرس" : أنا وزوجي ف. ، وت. ج. وزوجته ف. ، وف. ف. وامرأتين ، ومعظمهم من الصرب .

وعندما وصلنا إلى مخبأ "كوميرس" ، كان قائدہ رجلا يدعى "بركو" ، وهو رجل أسمر اللون ظل هناك لمدة يومين فقط ثم اختفى . وأخذ أسماءنا . وكان مع رجل آخر

يدعى "غاغي" يبلغ من العمر ٣٠ سنة ، أسمر الجلد قصير الشعر وكان يحمل قرطا في إحدى أذنية مع ثلاثة خطوط مخلوطة على جانبي رأسه فوق الأذنين ويحمل بندقية ويرتدي زيا عسكريا مموها . وفي ذلك المخبأ ، كان هناك كثير من أفراد الحرس الوطني الكرواتى ، معظمهم جرحى ، وامراتان أو ثلاثة يرتدين الزي الرسمي ، ونحو ٣٠ رجلا وامرأة معظمهم جرحى . وكان علينا أن نصمت تماما . ولم يسمح لنا بأن ننسب بهننت شفة . وكان "غاغي" يصيح في وجوهنا بينما كان يعامل الآخرين برفق . وكان مرتان سابليتش في المخبأ أيضا ، وقد وصل بعد يومين من نقلنا الى هناك . وعقد "غاغي" اجتماعا ، وأبلغنا أنه ستكون هناك بعض التغييرات ، وإنه من الآن فصاعدا سيكون مارتين سابليتش هو القائد المسؤول عن المدنيين ، وهو أي "غاغي" القائد المسؤول عن أفراد الحرس الوطني الكرواتى .

وكان بارتول دومازيت أيضا في مخبأ "كومرس" ، وقد جاء من المستشفى . وكان جريحا . وذات مرة صاح في ت . ج . قائلا إن أوكار التستيتينك تنشأ هناك ، وان التستيتينك يحلون محل المقاتلين الذين ينبغي أن يعالجوا هناك بدلا منهم . وظلت صامتا ولم يتفوه بكلمة .

وأحيانا كان لالوسلاف بوساناتس زوج الدكتورة فيسنا بوساناتس يأتي إلى المخبأ وهو قائد مجمع "بوروفو" بأكمله ، وكان الجميع يخضعون له ، بما في ذلك مارتان سابليتش . وإلى جانبه كان أرفاي كارسيكا شديد الانشغال هو أيضا في المخبأ وكان يؤدي خدمات لمارتين دل"غاغي" ، ودائما ما كان يدفع بأشياء وبأناس من هنا الى هناك .

وفي ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ أُخرج سينيسا فلايساف فليفتش وهو شاب من بريرادوفيتسيغا أوليكا في فوكوفار يعمل والده قصابا ، من مخبأ "كومرس" . وكان سينيسا مصابا ويعالج في المستشفى وصربياً . وجاء "غاغي" لاستدعائه ونقلوه إلى مكان ما ، ولم يعد من هناك قط ، ولا أعلم ماذا حدث له .

وفي ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ ، جاء "غاغي" ومعه اثنان من رجال الشرطة العسكرية التابعين للحرس الوطني الكرواتى وسأل عن ت . ، وسأله عن المكان الذي يوجد فيه ولده . وأبلغهم أن ولده في اوسيك ، وأنه يشغل وظيفة هناك . وأبلغه "غاغي" أنه سيعرض عليه فيلما يرى فيه أين يقيم ولده مضيغا أنه سيحل محل الحراس . وبعد ذلك ، غادر "غاغي" والحارسان المكان . وقال ت . إن لديه احساسا غامضا بأن شيئا ما سوف يحدث هذه الليلة ، وأنه سيرحل هذه الليلة ولن يبقى على قيد الحياة ، فبكينا جميعا لاننا كنا ننام جميعا في نفس الغرفة .

وفي ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ ، جاء "غاغي" وسأل أين يوجد زوجي . وعندما وجده طلب منه أن يأتي معه ، وغادر ف. المكان معه ، وعلى الفور احتل رجل آخر صريه . وتوصلت اليه أن يخبرني إلى أين يؤخذ زوجي ، فأبلغني أنه لا يعلم . ولما كنت اتوصل باكية وطالبة ذلك ، همس الدكتور كوزمانو فيتش في أذني بأنه سيكون في سجن فوكوفار مع ف. ف. ورجل آخر أخذ من المخبأ في ذلك اليوم ، وبشكل أدق أششاء الليل ، وهكذا أخذ الثلاثة جميعا من المخبأ .

ولم يكن يسمح لنا بالتحدث الى بعضنا البعض ، وكنا تحت رقابة مستمرة ، أما الكروات الذين كنا نعرفهم جيدا فتجنبونا ، وأعرضوا عنا .

وفي ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ ، أخذت . ج . من مخبأ "كومرس" ، واصطحبه "غاغي" معه ، وذهب به . وغادرت . ج . المكان على عكازيه . وطوال الوقت الذي كان يتم فيه اقتياد الرجال كان مارتين سابلتتش في المخبأ ويعلم ماذا يحدث فيه . إلا أنه لم يظهر عندما أخذ هؤلاء الرجال ، وكان "غاغي" فقط هو الذي أتى . ولم يعدت . ج . قط ، كما أننا لا نعلم ما حدث له . وقيل بالنسبة لـ "غاغي" أنه من سيني ويعيش في مكان ما في يارفيننا أو في قرية مجاورة لها .

وبعد أخذت . ج . ، ظلت أنا و ف. وحدنا . وفي صباح ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ ، أتت أنا لوكيتش الى مخبأ "كومرس" . وهي زميلة لي تربطني بها صداقة عائلية . وكانت تعمل هي وزوجها بوغدان في المستشفى . وأبلغتني أنها وصلت ليلا في نحو الساعة ٢ صباحا وانها اضطرت الى الهرب من البدروم الذي اضطرت الى الاختباء فيه لمدة شهر منذ أن اغتصبها تلك الليلة أحد رجال الحرس الذي داوم على الحضور إلى البدروم في عدة ليالي سابقة مهددا إياها بالقتل . وأبلغتني أنها توصلت إليه إلا يفعل ذلك لأنها في حكم امه لكنه رفض ذلك ولم يبال واغتصبها . لذا فرت من البدروم وأتت الى مخبأ "كومرس" . وهناك استجوبتها بوزو وهي شقراء من الشرطة العسكرية ، (كانت مسؤولة عن جميع القوائم) وكذلك أرفاي كارسिका . وأسرت لهما أنها اغتصبت اذ كانا يعتقدان أنها جاسوسة . فأبلغاها انه يتعين عليها ابلاغ الامر الى مارتين سابلتتش ، وهو ما فعلته في الصباح . وهي تعرف سابلتتش جيدا لانهما كانا جارين . وكانت خائفة جدا من مارتان وحرصت على إبلاغي بأنه سيقتلها .

وفي مساء ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ ، نقلنا من مخبأ "كومرس" الى مخبأ "نوفنا اوبو كارا" . وحضر مارتين سابلتتش أيضا الى الملجأ الجديد كقائد له . وجاء أيضا بارتول دومازيت وكان الاثنان يظلمعان بالمسؤولية ويقرران كل شيء في المخبأ . وانضم اليهما أحد رجال الحرس ويدعى "سيبتار" وكان يحمل سلاحاً دائماً: كان لديه

مكين ، وبلطة ، وقنابل ، وبنديقية . ويرتدي قبعة سوداء مدببة وسترة سوداء . ويصيح في أنحاء المخبأ قائلاً "رصاص في الرأس ، رصاص في الرأس" ، وكان مارتان يطوف دائماً في المخبأ يراقب في حزم ولا يقول أي كلمة . وكانت أ . ف . وأنا في حجييرة قريبتين من بعضنا ولم يكن يسمح لنا بالذهاب الى أي مكان . أما الحارس في المخبأ فكان هو فرانيو باوير وكانت زوجته فيوليتا تعد بعض القوائم وتوزع الطعام . وكان هناك أيضا ستيبو كوفاتسييفيتس من بوغدانوفتسي ، وهو الذي عذبنا . وكانت لسدي مابليتش وبارتول بندقيتين . وفي الفترة بين الساعة ٨ و ٩ مساء ١٦ او ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ ، جاء الى حجيرتنا مارتان مابليتش وبارتول دومازيد ، "سبتار" ، وستيبو كوفاتسييفيتس وفرانيو باوير واشنان من الشرطة العسكرية التابعة للحرس الوطني الكرواتي . وقال مابليتش إنه ينبغي تفتيش حجيرتنا ، كانوا يبحثون عن اسلحة او سكاكين . ثم انتقل الى ثلاثتنا وأشار الى كل منا وأمر باجراء تفتيش دقيق لنا .

وقام بتفتيشنا كل من فرانيو باوير ، ودومازيت ، "سبتار" ، وكوفاتسييفيتس واشنان من الشرطة العسكرية ، فتشونا ثلاث مرات ، وإشر كل مرة ، كان مارتان يأمرهم بتفتيشنا من جديد . وعندما لم يجدوا شيئاً قال مارتان: "ساقوم أنا الآن بالتفتيش" . وقام مارتان بنفسه بتفتيش أنا . فتشها تفتيشاً دقيقاً ، وجلس وأخذ يراقبها متهمكاً . وكانت أنا خائفة . ولم يجر تفتيش متاعي ومتاع ف . بمثل هذا القدر من الدقة . وعشر مارتان أثناء تفتيشه لانا على بطاقات لاربعة جنود "تخص زوجها وأبناءها" ، وعلى جوازي سفر ودفتريين او ثلاثة من دفاتر الإدخار . وعندما وجد هذه الأشياء ، سألها أين يوجد زوجها وأبنائها ، وأبلغها أن زوجها كان يطلق عليهم الرصاص . وأبلغته أنهم جميعاً في سوبوتيكيا . وتبين له من دفتر الادخار أن النقود سحبت منذ شهر مضى . وحيث أن الدفتر كان باسم زوجها ، اتهمها بإخفائه وبأن الدفتر يعتبر دليلاً ضدها . فأبلغته أنها هي التي سحبت النقود فسألها أين التصريح الذي اتاح لها ذلك ، فأبلغته أنه ليس لديها تصريح ، إذ أنها تعرف أحد امناء الصندوق في المصرف وأنه أعطاهم النقود . لكن مارتان لم يصدقها . وأبلغها أنهم يشتبهون في أنها تريد الهرب . وأضاف باوير أنها ينبغي أن تخجل من احتفاظها ببطاقات الجنود . وقال إنه يخجل هو نفسه من أنه كان جندياً ، وأنه أحرق بطاقته الخاصة كجندي . وطوال فترة التفتيش ، كان "سبتار" يقف خلف مارتان ويراقب ، وكان بارتول يروح ويجيء مراقباً عملية التفتيش . ثم التفت مابليتش إلى "سبتار" سائلاً إياه: "هل نقلت البضائع؟" ، وأجاب "سبتار": "نعم كل شيء على ما يرام" . وكان مابليتش يراقب أنا ساخراً وقال: "سيكون هناك المزيد" .

واستجوبني مابليتش وسألني عن مكان وجود زوجي وعماً إذا كنت من أسرة بارزة في فوكوفار ، وأبلغني أنه يعرف أين يعمل زوجي .

وعندما وجد الحارس مع ف. جواز سفر زوجها ، وجواز سفرها وصورة فوتوغرافية لابنها يرتدي الزي العسكري ، قال "شكرا لله إنها زوجة ت. ج." وقام مارتان بالتفتيش . وسلم الشرطة العسكرية بطاقات الجنود وجوازات السفر وأبلغهم أنها لهم . والتفت إلى ف. وأنا وأبلغهما "انت وانت إحزما امتعتكما" مشيرا بإصبعه إلى أنا وف. وأمرني بالذهاب للثوم . وكنت ملفوفة تماما بالضمادات ، رأسي كله كان ملفوفا بالضمادات أيضا ، عندئذ ، أخذ "سبتار" أنا وف. إلى باب الخروج من الممر . وبعد فترة من الوقت طلبت من إحدى النساء أن تذهب لتري أين أخذوهن . فأخبرتني أنهما جالستان عند باب المخبأ . وبعد ساعة ونصف الساعة ، أعاد "سبتار" أنا وف. شانية إلى حجيرتنا لكنه راقبهما بشدة طول الوقت . وجاء رجال الإطفاء إلى باب الدخول ليملأوا خزان المياه ، وعندما اتموا عملهم ، أوما "سبتار" برأسه إلى أنا وإلى ف. أن تنهضا وتأتيا معه . وغادرتا المكان معه ولم تعودا على الإطلاق . ولم أر أنا وف. شانية على الإطلاق . فقد أخذتا امتعتهما الشخصية معهما .

وقبل الاستسلام مباشرة ، أخذت شابة شقراء تنتقل من حجيرة إلى حجيرة لامسيتين متعاقبتين وتتلو قوائم بأسماء أناس . كانت تتلو هذه الاسماء وتقول إنه إذا لم يخرج من يتلى اسمه من القائمة ، إلى الممر سيقتل على الفور ، بمن في ذلك من يعرفه ولا يدل عليه . وذات مساء ، تلوا قائمة تضم أسماء ١٥ شخصا ، واقتادوهم من المخبأ . وضمن آخرين ، تليت أسماء أروس نيدواتستس من لوساك ، وتلي اسم أوستوييتس ، واستنتجت من أسماء أسرهم ، ومن اسمائهم الشخصية أنهم جميعا من الصرب . وفي المساء التالي ، تلوا أسماء ٦ أو ٧ اشخاص واقتادوا هؤلاء الناس من المخبأ . واقتيد جزء من المجموعة إلى غرفة الطعام ، ويبدو أنهم كانوا يشكلون مجموعة كبيرة حيث جرى استجوابهم هناك . ولم أخطر بالخروج ، فلم يكن يسمح لأحد بأن يفادر الحجيرات . لذا لم أتبين من هم . كنت أعرف أسماءهم آنذاك لكنني لا أستطيع تذكرها الآن . وفي المساء السابق على الاستسلام مباشرة ، أتى مارتان سابليتس وبارتول وطلبنا أن يسلم الجميع شارات HDZ وبطاقات العضوية ، وجميع الشعارات الأخرى . وأنزلوا العلم الكرواتي من على المدخل وملأوا حقيبة بالشارات والوثائق . وأخذوها معهم . وبعد ١٠ دقائق ، قام جميع من كانوا يرتدون الزي العسكري بتغيير ملابسهم إلى ملابس مدنية ، وارتدى معظمهم بدلات العمال الزرقاء .

ومن بين من شاهدتهم في المخبأ أيضا يوري ماروسيتش الذي أعرفه كمتبرع بالدم . وكان يحوم دائما في أنحاء المخبأ ويصيح في الناس ، وعلى اتصال دائم بسابليتس داخل حجيرته أو خارجها حيث كانا يلتقيان . كما اعتادت على المجيء إلى حجيرة سابليتس أيضا شابة ممتلئة الجسم ومسلحة يرافقها بعض الحراس وكانوا يبحثون

عن أناس ليأخذوهم إلى الجبهة . ولا أعرف الأشخاص الذين اقتادوهم ، فلم يكن يسمح لي بمفادرة حجيرتي لكنهم كانوا دائما يفعلون ذلك في عجلة من أمرهم وفي دعر كبير . وذات مرة أطلق أحدهم النار في الممر وهم يجمعون الناس . ولم أعرف من الذي أطلق النار .

١ . ج . (توقيع)

ملاحظة: أنا لوكيتش قتلت (واكد زوجها ذلك) .

وشيقة موجودة بالمركز الإعلامي للمجلس الصربي ، الملف: فوكوفار .
